باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۳۹۲۲۶

رده‌بندی دیویی: ۱۳۱۸ د ۴۵۵ الف ۲۹۷/۷۱۴

سرشناسه: ازری، کاظم بن محمد، ۱۱۴۳-۱۲۱۱ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: درر اللئالی تخمیس قصیده کاظم الازری البغدادی به ضمیمه

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: بمبئی ناشر: شیخ علی محلاتی حائری تاریخ نشر: ۱۳۱۸ ق

صفحه شمار: ۱۲۰ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۱x۱۹ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: آیت الله تقیة الفقهای تاریخ ثبت: آبان ۱۳۸۹

یادداشتها: ۱. شرح فارسی: الشهاب الثاقب فی رد ما لفقه الناصب / محمدباقر طباطبائی، قصیده الفرزدق / نامعلوم

۲. عنوان دیگر: القصیده الهائیه الازریه الالفیه / القصیده الازریه

موضوع(ها): ۱. شعر عربی - قرن ۱۲ ق. ۲. چهارده معصوم - مدایح و مناقب. ۳. شعر مذهبی عربی - قرن ۱۲ ق.

۴. شعر عربی - قرن ۱۹ م.

شناسه(های) افزوده: الف. کاظمی، جابر، ۱۸۰۷-۱۸۹۴ م.، نویسنده همکار

ب. طباطبائی، محمدباقر. الشهاب الثاقب فی رد ما لفقه الناصب. ج. تقیة الفقهای،

الارزيه

موضوع(ها): ۱. شعر عربی - قرن ۱۲ ق ۲۰. چهارده معصوم - مدایح و مناقب ۳۰. شعر مذهبی عربی - قرن ۱۲ ق.

٤. شعر عربی - قرن ۱۹ م.

الف. کاظمی، جابر، ۱۸۰۷ - ۱۸۹۴ م.، نویسنده همکار

شناسه(های) افزوده: ب. طباطبائی، محمد باقر. الشهاب الثاقب فی رد مالفقه الناصب. ج. تحفة الفقرای، محمد حسن، ۱۲۸۵ - ۱۳۶۹.، اهداکننده. د.

عنوان.

عنوان: الشهاب الثاقب فی رد مالفقه الناصب. قصیده الفرزدق

فهرستنگار: اسدزاده. تاریخ فهرستنگاری: آبان ۸۹

لما كانت هذه
القصيدة التي اشتهرت
في الاقطار اشتهار الشمس في رابعة
النهار حتى حفظها العلماء لحسن
اشاراتها ورشاقة عباراتها وبديع
معانيها الموسومة بالهائية المعروفة
بالازرية المشتهرة بالالفية لناظم
قلائدها افصح المتكلمين وابلغ اهل
النظم اجمعين الشيخ كاظم الازري رحمة الله
عليه في مدح النبي والوصي والآل ٣
وتخميسها للاديب الاريب الذي ليس له ثاني
الشيخ جابر الكاظميني تغمده الله برحمته
وقد امرت بطبعه وانتشار
نسخه راجياً من الله تعالى المغفرة في يوم
المعاد وذخيرة ليوم التناد وانا
العبد المفتقر الى الله الغني
الحاج شيخ علي المحلاتي
الحايري

ويليه الشهاب الثاقب في رد ما لفقه الناصب

شماره
رده‌بندی
سرشناسه
عنوان
عنوان:
کاتب:
محل نشر

هذا هو
الكتاب المسمى بدرر اللئالي
تخميس قصيدة الفاضل الاديب
الشيخ كاظم الازري البغدادي
رحمة الله عليه في مدايح الرسول والآل

بسم الله الرحمن الرحيم

شمس حسن كالشمس رأد ضحاها　　كم اماطت عن الليالي دجاها
قلت اذ لاح للعيون سناها　　لمن الشمس في قباب قباها
شف جسم الدجى بروح ضياها

ليس يدري من شام منها اتقادا　　والیها ارى الورى قصادا
المن تجنب السراة جيادا　　ولمن هذه المطايا تهادى
حي احياءها وحي سراها

هاجها ضوء بارق مستنير　　فمضت تسبق الصبا بمسير
ولديها العسير غير عسير　　يعملات تقل كل غرير
قد حكته شمس الضحى وحكاها

انحل الجسم لم يدع لي ظلا　　مذ على النوى نواهم تولى
فوحق الذي بقلبي استقلا　　ما اراني بعد الاحبة الا
رسم دار قد انمحى سيماها

انا

انا حلف الهوى فلم ار ضيرا　　في غرام رأيت عقباه خيرا
ولسجع يطير باللب طيرا　　كم شجتني ذات الجناح سحيرا
حين طار الهوى بها فشجاها

انا مهما انسى الصبا وزرودا　　لست انسى بها ورودا ورودا
وهي في ذكرها جوى معمودا　　ذكرتني وما نسيت عهودا
لو سلى المرء نفسه ما سلاها

لم ازل في جوى فؤاد مؤجج　　من هوى صرف راح ليس تمزج
ولكم حيث فرع مي تارج　　نبهت عينه الصبابة و
الوجد وان كان لم ينم جفناها

كنت لم اعرف الهوى وهو اتقى　　لي والنفس بالصبابة تشقى
ولكم نبه الهوى من توقى　　فتنبهت للتي هي اشقى
والهوى للقلوب اقصى شقاها

كم الم الهوى بقلب فالم　　بحشى من اوامه تتضرم
لا تلوما اذا ناظر فاض بالدم　　يا خليلي كل باكية لم
تبك الا لعلة مقلتاها

اضرم الحب في حشاها واجج　　نار وجد على الدوام توجج
فاذا خدها بدمع تضرج　　لا تلوما الورقاء في ذلك
الوجد لعل الذي عراني عراها

تغزّل

ذكرت جيرة أطالت عناها   إذا طالت على التنائي جفاها
فمتى إن بُلّ بالبكاء جواها   خلّياها وشأنها خلّياها

فعساها تبلّ وجداً عساها

جدّ فيها الغرام من دون مين   فاسالت دمعاً جرى كلجين
ولعمري إذ لا تراع ببين   كان عهدي بها قريرة عين

فاسألاها بالله ممّ بكاها

طائر القلب صادح فوق دوح   يقرأ العشق من لوائح لوحي
كم بروحي وذي الهوى وبروحي   ليت شعري هل للحمائم نوحي

أم لديها لواعجي حاشاها

كم لعشق أسرعت وهي تأنّت   وبنفسي في الحبّ جدّ وضنّت
ولكم حاجني الهوى واطمأنّت   لو حوت ما حويته ما تغنّت

سل عن النار جسم من عاناها

كم رحلتم إذ قد حللتم بقلب   وبوجد أتحفتم كلّ صبّ
فبحقّ الهوى ولوعة حبّ   أهل نجد راعوا ذمام محبّ

حسب الحبّ روضة فرعاها

فوفاءً أهل الوفي والتحنّن   فالجفا من وفاكم ليس يحسن
إن أردتم تصحو القلوب وتسكن   عوّدونا على الجميل كما كن

تمّ فقد عاود القلوب أساها

تغزّل

كم حيينا بالقرب منكم سروراً   وشربنا من الشفاه خموراً
إن منعتم من الثغور ثغوراً   قرّبونا منكم لنشفي صدوراً

جعل الله في الشفاه شفاها

إن نأيتم عنّا وشطّ مزار   وتناءت عن المحبّ ديار
عللونا بالقرب فهو افتخار   وعدونا بالوصل فالهجر عار

كيف تستحسن الكرام جفاها

كم ليال بالوصل كانت تحلّى   وزمان به الهموم تجلّى
إن تحيّ العهد الذي قد تولّى   حيّ أوطاننا بوادي المصلّى

فمتى أوطار نشوة نلناها

كان أهل الهوى إليها تقصّدا   والغواني بين المغاني تمايد
وأولو الحبّ بالوفاء تعاهدا   حيث صحف الغرام تتلى وما ذا

ذاك ما لفظها وما معناها

أربع والحسان مؤتلفات   في رباها وللزمان التفات
وثنايا كأنّها عرفات   كم لأهل الهوى بها وقفات

أوقفتها على بلوغ مناها

ولكم للزمان بيض عطايا   حلّ ما بيننا وبين الرزايا
ذكّرتنا بها وقوف المطايا   حبّذا وقفة بتلك الثنايا

صحّ حجّ الهوى بوادي صفاها

لم تشب عذبنا العذارى عطل … لا ولم نصغ في الغرام لعذل
وبروض الهوى بهتان وبل … كلما مرّ من سحائب وصل
سار بسرّ الهوى بها فمراها

كم كسانا الهوى ثياب عفاف … وسقانا منه كؤوس تصاف
وبعهد الصبا الاجل ارتشاف … كلما اسلف الصبا من سلاف
تصقل الدهر نسمة من شذاها

كم ليال بيض حبتنا صفاها … ذهبت لو تعود ما احلاها
اججت في الحشا لظى ذكراها … اين ايام رامة لا عداها
مدمع العاشقين بل حيّاها

ذاك دهر للعيش فيه بعثنا … ومن البؤس كم به قد لغثنا
ولهونا به وكم قد عبثنا … دهر لهو كأننا ما لبثنا
فيه الا عشيّة او ضحاها

بالنوى يا مر الغرام وينمى … في قلوب لها الحوادث تنمى
كم روت السن الصبابة عنها … ما لنا والنوى كفى الله منها
اي نكر اتت به كفّاها

كم من النائبات لذنا لواذا … بالاسى اذ نأوا ورمنا معاذا
فاغتدى القلب في نواهم جذاذا … حيث بتنا شتى المغاني وماذا
انكر الدهر من يد اسداها

كم جنيتم

كم جنيتم يوم الرحيل ذنوبا … كم جلبتم لكل صبّ خطوبا
كم تركتم في كل قلب شعوبا … يا اخلّاي لو رعيتم قلوبا
جدّ جدّ الهوى بها فابتلاها

طالما اضرمت بنار هواكم … وبراها يوم التنائي جفاكم
فوهت بالاسى لطول عناكم … انصفوها من جور يوم نواكم
حسب تلك الاكباد جور جفاها

كم سقتنا خمر الصبابة صرفا … كل عذراء فاقت الظبي طرفا
قل لمن رام من اميمة عطفا … عمرك الله هل تنشقت عرفا
من دمى الحيّ او وردت لماها

افهل لوعة لك الحبّ انمى … ام تعرّفت للصبابة كنهها
ام سئلت الغيد الاوانس عنها … ام لمحت القباب ام شمت منها
تلكم الومضة التي شمناها

رحلوا والزمان لو لم يخنهم … عن ربوع زهت بهم لم يبنهم
وناوا لا ترى سوى النوى منهم … خبّرينا يا سرحة الواد عنهم
اين القت تلك الظعون عصاها

ايها القوم ان حفظتم ذمامي … وعرفتم للجار حقّ الجوار
فاطلبوا عند غيدهم اوتاري … يا لقومي ما دون رامة ثاري
فاسئلوا عن دمي لمراق دماها

واسرعوا للتّرات بعد اناث ... يا سرات الوغى واىّ سرات
وخذوا الثّار من جفون فتات ... انّ حتف الورى بعين مهات

لا تخال الحمام الّا اخاها

ان اطالت بالهجر مىّ جفانا ... فالهوى للكرام يولى الهوانا
وان ازداد فى هواها جوانا ... ما على مثلها يذمّ هوانا

وعلى مثلنا يذمّ ولاها

خلّيانى وزفرتى وحنينى ... واتركانى بلوعتى وانينى
كدت اقضى بالعذل فى كلّ حين ... يا خليلىّ والخلاعة دينى

فاعذرا اهلها ولا تعذلاها

كم قلوب اوهى الغرام وازعج ... وبها اوقد الضّرام واجّج
افهل من مضايق الصّد مخرج ... انّ تلك القلوب تقلقها الوجد

وادمى تلك العيون بكاها

كم اسالت لها الصّبابة طرفا ... ولها ارغمت يد البعد انفا
فرويدا يا لائمىّ وعطفا ... لا تلوموا من بسهم الحبّ خسفا

انّما آفة القلوب هواها

ابدل الهجر حلو عيشى بمرّ ... وسقانى على النّوى كأس صبر
لا تسلنى عن صفو انكد دهر ... اىّ عيش لعاشق ذات هجر

لا يزال الحمام دون رحاها

بى عهود كانت من الخلد رضوا ... وبها العيش كان بالعيد غضّا
وزمان فيه لو العيش يقضى ... اىّ عيش للسّالفين تقضّى

كان حلو المذاق لولا نواها

فاللّيالى وضمنها آمال ... تارة منحة واخرى وبال
وباخرى قبح واخرى جمال ... هى طورا هجر وطورا وصال

ما امرّ الدّنيا وما احلاها

ان رمتنا بغضاء دهر بغيض ... بيعاد عن ذات طرف غضيض
فغدونا منها كجفن مريض ... كم ليال مرّت بلمياء بيض

كان يجنى النّعيم من مجتناها

هى اجرت دمعى ولم تدر انّى ... جامد الدّمع والتّثبّت فنّى
انا طود رسى سل الخطب عنّى ... كان انكى الخطوب لم يبك منّى

مقلة لكن الهوى ابكاها

كنت لم اصغ للغرام بسمعى ... وفؤادى لم يرم منه بصدع
يا اخا الحبّ والتّجلّد طبعى ... لو تاملت فى جامد دمعى

لتعجّبت من اسى اجراها

انا غوث لعلى بنى المجد قدرا ... انا طود الوغى اذا طودها فرّ
انا قطب الهيجاء فى ملتقى الكرّ ... انا سيّارة الكواكب فى الحر

ب فانّى يعده على سهاها

هذا التخلص من التغزل الى مدح النبي ص

كم صروف للنائبات شداد رائحات على الانام غواد
ولكم سومت كخيل طراد كل يوم للحادثات عواد
ليس يقوى رضوى على ملتقاها
كم خطوب للدهر لا تتجلى وذنوب عن نهجها النسك ضلا
ان عدت فضل من بنى فتدلى كيف يرجى الخلاص منهن الا
بذمام من سيد الرسل طه
افهل طائل المديح موف مدح من عنه قاصر كل وصف
ملجأ الخاطئين امنع كهف معقل الخائفين من كل خوف
اوفر العرب ذمة اوفاها
ليس يعدو فعل الورى ناظريه مفرد جمعها عيال عليه
علم عود كل علم اليه مصدر العلم ليس الا لديه
خبر الكائنات من مبتداها
كل عن كنه ذاته كل نبل وتحامى عن دركه كل عقل
ملكت كفه الوجود ببذل ملك يحتوى ممالك فضل
غير محدودة جهات علاها
رب جود اغنى الوجود جداه وعلى طال السماء سماه
انما كوثر الجنان يداه لو اعيرت من سلسبيل نداه
كرة النار لاستحالت مياها

ان عفو الاله عنه رويته مكرمات للفضل صراحته
وعذاب الجحيم عنا طوته هو ظل الله الذى لو اوته
اهل وادى جهنم لحماها
جل رب ابان ما لم يبنه بنبى فيض الهدى فاض عنه
فهو والرسل بالعلا لم تزنه علم تلحظ العوالم منه
خير من حل ارضها وسماها
ملك دون فخره كل فخر امره نافذ بحشر ونشر
كم بنهى منه انتهى صرف دهر ذاك ذو امرة على كل امر
رتبة ليس غيره يؤتاها
ذاك ادنى الورى من الله قربا ذاك اسمى من السموات كعبا
ذاك ليث لكنه الغيث سكبا ذاك اسخى يدا واشجع قلبا
وكذا اشجع الورى اسخاها
فلك انجم العلى تتحلى فيه والكون فى سناه تجلى
مبتدى العلم منتهاه محلى ما تناهت عوالم العلم الا
والى ذات احمد منتهاها
خاتم الرسل علمها فض عنبر مبدء الفيض فضلها من لدنه
فاذا الكون كله لم يزنه اى خلق لله اعظم منها
وهو الغاية التى استقصاها

إنّ ربّاً أولاه أعظم منّ وحباه بكلّ حسنى وحسن
هو مذ شاء خلق إنس وجنّ قلّب الخافقين ظهراً لبطن
فرأى ذات أحمد فاجتباها

لم يسم مثل فضله الكون سوما لا ولا حوله الرسل حوما
من يمين الاقدار كم فك توما من ترى مثله إذا شاء يوما
محو مكتوبة القضاء محاها

موضع السرّ بالهدى خير مرسل ألهم الوحي قبل أن يتنزّل
وحوى كلّ مجمل ومفصّل ذات علم بكلّ شيء كأنّ ال
لوح ما أثبتته إلّا يداها

ضمنت منه طيبة خير رمس مستجاراً أمسى إلى كلّ نفس
إنّ بدراً به سمى كلّ شمس لست أنسى له منازل قدس
قد بناها التقى فأعلى بناها

عرشها كم أظلّ من ملكوت جلّل العرش منه في جبروت
وحوى فتية كرام نعوت ورجالاً أعزّة في بيوت
أذن الله أن يعزّ حماها

فاز بالله من بهم قد تولّى أيّ فوز ومن عداهم تخلّى
هم ونور في الطور منهم تجلّى سادة لا تريد إلّا رضى الله
كما لا يريد إلّا رضاها

قد

قد براهم مكوّن الأكوان زينة للوجود والإمكان
جلّ ربّ ناء لمدّ متدان خصّها من كماله بالمعاني
وبأعلى أسمائه سمّاها

بهم المعجزات زادت بروزا بعدما كان كنزها مكنوزا
فئة للغيوب حلّت رموزا لم يكونوا للعرش إلّا كنوزا
خافيات سبحان من أبداها

هم كنوز العلم الإلهي عج بي لحماهم ففيه تنفيس كربي
هم وعاء الأسرار للغيب تجبي كم لهم ألسن عن الله تنبي
هي أقلام حكمة قد براها

هم ليوث للحتف بالرعب تردي وغيوث راحاتها الدهر تندي
هم عقول تهدي الأنام لرشد وهم الأعين الصحيحات تهدي
كلّ عين مكفوفة عيناها

هم نجوم للنجم فيها اهتداء وشموس للشمس فيها اقتداء
كم بأنبائها أتت أنبياء علماء أئمّة حكماء
يهتدي النجم باتّباع هداها

أنجم الفضل أشرقت في سماهم وبدت شمسه بأفق علاهم
واحتمى العلم والعلا بحماهم قادة علمهم ورأي حجاهم
مسمعاً كلّ حكمة منظراها

انا فی جنة تحصنت فی الذر   بولائی لآل طه وحیدر
فاذ الکون کله جاش بالشر   ما ابالی ولو اهلیت علی الار

ض السموات بعد نیل ولاها

هم شموس بنت علی النجم مغنی   وبدور جلت عن الدهر بجنا
لا تباری سنا وفضلا ومنا   من یباریهم وفی الشمس معنی

مجهد متعب لمن باراها

ملکوا الکائنات عرضا وطولا   مثلوا فی الثری لکیلا تزولا
سبقوا الرسل اجهدوها وصولا   ورثوا من محمد سبق اولا

ها وحازوا ما لم تحز اخراها

صاغه الله رحمة للتفضل   وحساما دم الضلال به طل
خاتم الرسل ما نشاء به قل   آیة الله حکمة الله سیف ال

له والرحمة التی اهداها

مرسل معجزاته خالدات   نیرات لسما لها حاسدات
وسمواتها له ساجدات   ارایجی له العلا شاهدات

ان من نعل اخمصیه علاها

قمر مشرق بافق علاء   فی سماء الهدی باهی سناء
قد سمی کل نیر بضیاء   نیر الشکل دائر فی سماء

بالاعاجیب تستدیر رحاها

هو روح للعلم والعلم جسم   وهو مبدی لکل فضل وختم
رشحه الغیث وهو للفیض یم   فاض للخلق منه علم وحلم

اخذت عنهما العقول نهاها

فلک قد سمی علی العرش مرسی   واستطارت به النبوة انسا
فاجارت به الولایة نفسا   واستعارت منه الرسالة شمسا

لم یزل مشرقا بها فلکاها

غرس الحب فی ریاض اختبار   من محب حبیب کرم بار
فجنی منه قرب ای جوار   حی ذاک الملیح ای ثمار

من حبیبیة الاله اجتناها

جاء بالمعجزات فی افعال   ایدتها آیاته بمقال
وصفات قد اعذرت کل غال   ما عسی ان اقول فی ذی معال

علة الکون کله احدیها

غمرت فی نداه سبع شداد   ومن الارض مثلها فی عداد
فجمیع الاکوان ضیف جواد   کم علی هذه له من ایاد

لیست الشمس غیر نار قراها

کم لجدواه من عمیم امتنان   فی الوری عم کل ناء ودان
فالوری ضیفه بکل مکان   وله فی غد مضیف جنان

لم یحل حسنها ولا حسناها

كُلُ شَيْءٍ بِجُودِهِ اَغْنَاهُ   اِذْاَفَاضَتْ نَدًا عَلَيْهِ يَدَاهُ
فَالْغِنٰى لَمْ يَزَلْ فَقِيرَ نَدَاهُ   كَيْفَ عَنْهُ الْغِنٰى بِجُودِ سِوَاهُ
وَهُوَ مِنْ صُورَةِ السَّمَاحِ يَدَاهَا

بَنَدَاهُ الْاَكْوَانُ مُنْغَمِرَاتٌ   وَالْوُجُودَاتُ كُلُّهَا خَضِرَاتٌ
فَالْغَوَادِيْ اِلَيْهِ مُفْتَقِرَاتٌ   اَيْنَ مِنْ مَكْرُمَاتِهِ مُعْصِرَاتٌ
دُوْنَ اَدْنٰى نَوَالِهِ اَنْدَاهَا

كَانَ هٰذَا الْمَلَا خَلَاءً وَفَصْلًا   مِنْ وُجُودٍ فَعَادَ بِالْجُودِ وَصْلًا
وَمِنَ الْعِلْمِ حَيْثُ قَدْ كَانَ مَحْلًا   مَلَأَتْ كَفُّهُ الْعَوَالِمَ فَضْلًا
فَلِهٰذَا اسْتَحَالَ وَجْهُ خَلَاهَا

بِاسْمِهِ يَرْزُقُ الْاِلٰهُ وَيُبْرِيْ   وَبِهِ يَذْهَبُ السَّقَامُ وَيُبْرِيْ
سَيْفُ حَقٍّ لِلْحَقِّ مَشْهُوْرُ ذِكْرٍ   بِاَبِي الصَّارِمُ الْاِلٰهِيُّ يَبْرِيْ
عُنُقَ الْاَزْمَةِ الشَّدِيدِ بُرَاهَا

كَمْ اَرَاشَتْ مِنْهُ يَدُ الرُّشْدِ سَهْمًا   اَوْسَعَتْ فِيهِ لِلضَّلَالَةِ كَلْمًا
مُذْ رَاَتْهُ اَمْضٰى مِنَ السَّيْفِ عَزْمًا   جَاوَرَتْهُ طَرِيدَةُ الدِّيْنِ عِلْمًا
اَنَّهُ لَيْثُهَا الَّذِيْ يَرْعَاهَا

غُرُّ اٰيَاتِ فَضْلِهِ مُحْرِزَاتٌ   كَسِوَاهَا لَوْ اَنَّهَا مُوجِزَاتٌ
وَلَكَمْ وَهِيَ اَنْجُمٌ بَارِزَاتٌ   نَطَقَتْ يَوْمَ حَمْلِهِ مُعْجِزَاتٌ
قَصُرَ الْوَهْمُ عَنْ بُلُوغِ مَدَاهَا

جائت

جَاۤئَتِ الرُّسُلُ بِالْبِشَارَةِ دَهْرًا   قَبْلَهُ فِيهِ وَالثَّرٰى فَاحَ عِطْرًا
وَمُذِ الْكَوْنَ عَمَّهُ اللّٰهُ بُشْرًا   بَشَّرَتْ اُمَّةٌ بِهِ الرُّسْلُ طُرًّا
طَرَبًا بِاسْمِهِ فَيَا بُشْرَاهَا

اِنْ اَتَتْ دَوْرَةٌ زَهَتْ بِشُمُولٍ   لِلْمَزَايَا وَاَطْرَبَتْ كَشَمُوْلٍ
اَمْ تَزَلْ غِبَّ سُرْعَةٍ اَوْ لِطُوْلٍ   تَلْتَقِيْ كُلُّ دَوْرَةٍ بِرَسُوْلٍ
اَيُّ فَخْرٍ لِلرُّسْلِ فِيْ مُلْتَقَاهَا

صَدَقَ الرُّسْلُ مِنْهُ فِعْلًا وَقَوْلًا   وَهُوَ اَحْيَا اٰثَارَهُمْ مِنْهُ طَوْلًا
فَنَمَى الْفَخْرُ فِيهِ حَوْلًا فَحَوْلًا   كَيْفَ لَمْ يَفْخَرِ الْبَدْوُرَةُ مَوْلًى
فَخَرَ الذِّكْرُ بِاسْمِهِ وَنَبَاهَا

حَازَ فَضْلًا اَدْنَاهُ لَا يَتَاَتّٰى   لِاُوْلِي الْعَزْمِ اَيْنَ مِنْهُ ابْنُ مَتّٰى
وَالَّذِيْ خَصَّهُ بِاَشْيَاۤءَ شَتّٰى   لَمْ يَكُنْ اَكْرَمَ النَّبِيِّيْنَ حَتّٰى
عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّهُ اَزْكَاهَا

كَمْ بِتَقْوٰى سَمَى النَّبِيِّيْنَ ذِكْرًا   وَسَاۤى الْعَالَمِيْنَ بِالْعِلْمِ قَدْرًا
فَلِعَلْيَاهُ يَخْضَعُ الدَّهْرُ قَسْرًا   وَلِتَقْوَاهُ تَنْثَنِي الرُّسْلُ حَسْرٰى
حَيْثُ لَا تَسْتَطِيعُ نَيْلَ ذُرَاهَا

رُسْلُ كُلِّ مُرْسَلٍ فِيهِ بَشَّرْ   وَبِهِ بَارِئُ الْبَرِيَّةِ اَخْبَرْ
وَلَكَمْ حِيْنَ خَلَقَ اٰدَمَ وَالذَّرْ   نَوَّهَتْ بِاسْمِهِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْ
ضُ كَمَا نَوَّهَتْ بِصُبْحٍ ذُكَاهَا

هو نور منه الحجى ولدنه　　كل نور وللسنا هو كنه
روت الكتب والنبيون عنه　　وبدى فی صفائح الصحف منه
بدر اقبالها وشمس ضحاها

صان سرا وغیره لم یصنه　　فیه دان الاله من لم یدنه
فغدت تاخذ الفواضل منه　　وغدت تنشر الفضائل عنه
کل قوم علی اختلاف لغاها

شکل الرسل شخصه تشکیلا　　للبرایا ووصفه تمثیلا
فترجوه للضلال مزیلا　　وتمنوه بکرة واصیلا
کل نفس تود وشك مناها

ومذ الحق فیه اشرق ملکه　　وبه الدین قد تنظم سلکه
کل شیء قد انجلی فیه شکه　　وتنادت به فلا سفر الکهان
حتی وعی الاصم نداها

ذات قدس لیس الثنا یکفیها　　لا ولا العالمون مدحا تفیها
بل ولا الانبیاء مع من یلیها　　وصفوا ذاته بما کان فیها
من صفات لمن رای مراها

بسناه حوالك الدهر حالت　　وبه ظلمة الضلال لتزالت
رب فیض منه العوالم نالت　　طربت لاسهر الثری فاستطالت
فوق علویة السما سفلاها

اسفر

اسفر الحق اذ تحقق ظن　　لظهور منه اتی فیه اذن
وجبی الکون منه فضل ومن　　ثم اثنت علیه انس وجن
وعلی مثله یحق ثناها

بث فیه الضلال لولاه بثا　　بعد ما کان نابت العرق ثبتا
فالوری قبله وقد زد مقتا　　لم یزالوا فی مرکز الجهل حتی
بعث الله للوری ازکاها

کان اذ لم یکون الله نفسا　　ولهذا الاکوان لم تر همسا
وصباح الوجود قد کان ممسی　　فاتی کامل الطبیعة شمسا
تستمد الشموس منه سناها

فاضاءت کواکب منه زهر　　وهی اثنان کالبروج وعشر
فجلی لیل مکة منه بدر　　والی فارس سری منه سر
فاستحالت نیرانها امواها

ولقد حان هلکها فیه وقتا　　حیث ضلت وزادها الغی بهتا
ولکم بث عزها البغی بتا　　واحاطت بها البوائق حتی
غاض سلسالها وفاض ظماها

تلك آیاته مدی الدهر تتری　　طبقت جملة البسیطة مسری
تحت الشام والعراق ومصرا　　واقامت فی سفح ایوان کسری
ثلمة لیس یلتقی طرفاها

كم أبانت عن الإله علوما وأطاشت من الضلال حلوما
ورمت ماردا فأضحت مشوما وتهاوت زهر النجوم رجوما
فانزوى مارد الضلال وتاها
فلعمري كل ذي ضلال بشغب والشياطين قد توارت بحجب
كلما أرصدت لرجم بشهب رميت منهم القلوب برعب
دك تلك الجبال من مرساها
نير قد أضاء في كل قطر بسنا لا يغيب في كل عصر
وبه زال كل غي وكفر وانمحت ظلمة الضلال ببدر
كان ميلاده قران انمحاها
وملك الرشاد ساد بحكم وفؤاد الأعداء خيط بسهم
وارتمت أربع الضلال بهدم فكأن الإشراك آثار رسم
غالها حادث البلى فمحاها
وتلا في الإله مثلا بمثل عن رشد بذل غي وجهل
فكأن الصلبان أمثال نبل وكأن الأوثان أعجاز نخل
عاصف الريح هزها فرماها
ملأ الأرض والسموات نورا وعن الدين كم جلى ديجورا
فبسيط الثرى يميد حبورا ونواحي الدنيا تميس سرورا
كغصون مر النسيم ثناها

كم

كم بمجروح قد عاد طوع يديه ورميم في الرمس فاه لديه
وسلام أهدى السلام إليه سيد سلم الغزال عليه
والجمادات أفصحت بنداها
عرش مجد علياؤه قد تسنت ذروة العلم وهي للعلم سنت
بسمه خرد الفضائل غنت وإلى نشره القلائص حنت
راقصات ورجعت برغاها
معجزات شأو المعاجز فاتت أحيت الرشد والضلال أماتت
كيف تفنى إذا المعاجز ماتت وإلى طه الإلهي باتت
علل الدهر تشتكي بلواها
فالليالي لم تشك إلا لديه حيث قد عولت بضر عليه
ملك في الزمان طوع يديه كيف لا تشتكي الليالي إليه
ضرها وهو منتهى شكواها
نور حق جلا عن الحق غينا بسنا لم تجد له الدهر بينا
كم به وفت الرسالة دينا وبه قرت الغزالة عينا
بعد ما ضل في الربى خشفاها
حرم العز والعلا مغناه توج السبعة الشداد علاه
هو عرش للكبرياء بناه من لشمس الضحى بلثم ثراه
فتكون التي أصابت مناها

مِن سَناهُ صُبحُ الهُدیٰ قد تنفّس — بل ومن جُودِهِ الوُجودُ تأسّس
مُمکنٌ کلُّ مُمکنٍ فیه یُحرَس — جاءَ مِن واجبِ الوُجودِ بِما
یستصغِرُ المُمکِناتِ أن یَخشاها

شادَ بیتاً عَلاهُ بالعرشِ مَتّا — بِیَدٍ بَتّتِ الحَوادِثَ بَتّا
کم لِعَلیاهُ مَع مکارِمِ شتّیٰ — سُودَدٌ قارَعَ الکَواکِبَ حتّیٰ
جاوَزَت نَیِّراتُهُ جَوزاها

عَمَّ نفعاً حُسامُهُ ویَداهُ — تِلکَ تُحیی وذا یُمیتُ شَباهُ
فَهوَ ذُو حالتَینِ مَهما تَراهُ — بأسُهُ مُهلِکٌ وأدنیٰ نَداهُ
مُنقِذُ الهالِکینَ مِن بأساها

ذُو نَوالٍ عَلیٰ العُلا حامَ حَوماً — ومَعالٍ ما خالَطَت قَطُّ لَوماً
رُبَّ فَیضٍ کَفیٰ وما کَفَّ یَوماً — کَم سَخیٍّ مُنعِماً فأعتقَ قَوماً
وکذا أشرفُ الطِّباعِ سَخاها

هُو بَحرٌ وغیرُهُ شِبهُ آلِ — لیسَ یُروِی مِنَ الظَّما بِبَلالِ
وهُو بالغیثِ فَیضُهُ مُتَوالِ — کَم نَوالٍ لهُ عُقَیبَ نَوالِ
کَسُیولٍ جَرَت إلیٰ بَطحاها

مَلَکَ الدّهرَ کَم بِحَلٍّ ورَبطٍ — نَظَمَ الکَونَ نَظمَ عِقدٍ بِسِمطِ
إن یُقبِض ساسَ الوُجودَ وبَسطِ — إنّما الکائِناتُ نُقطةُ خَطٍّ
بِیَدَیهِ نَعیمُها وشَقاها

مِن شَذاهُ أحیا البَرِیّةَ ضَوعٌ — وأماتَ الرَّدیٰ لِماضِیهِ رَوعٌ
ذُو هِباتٍ مِن فَیضِها الکَونُ نَوعٌ — کُلُّها دُونَ عالَمِ اللَّوحِ طَوعٌ
لِیَدَی فَضلِهِ الّذی لا یُضاها

ذُو أیادٍ أضحیٰ لَها الکَونُ ضَیفا — وضُبا یَقظةٍ تَروعُ وصَیفا
کَم لهُ کالأفلاکِ کَمّاً وکَیفا — هِمَمٌ قُلِّدَت مِنَ اللهِ سَیفا
ما عَصَتهُ الصِّعابُ إلّا بَراها

ذُو مَعالٍ بِها العُلومُ اطمأنّت — ونَوالٍ جَدواهُ بالکَونِ مَنّت
کَم لهُ والأقدارُ فیهِ استَکَنّت — عَزَماتٌ مُجیلةٌ لَو تَمنّت
مُستَحیلاً مِنَ المُنیٰ ما عَصاها

ذُو صِفاتٍ شَعثَ المَکارِمِ لَمّت — وهِباتٍ بالمَجدِ نأت وزَمّت
قِس عَلیها ودَع مَناقِبَ جَمّت — لا تَسَل عَن مَکارِمٍ مِنهُ عَمّت
تِلکَ کانَت یَداً عَلیٰ ما سِواها

لَم یَزَل لِلأکوانِ یُولی التَّفَضُّل — ولِکُلِّ الوُجودِ بالجُودِ یَشمَل
صِیغَ مِن جَوهَرِ النَّدیٰ والتَّطَوُّل — جَوهَرٌ یَعلَمُ الفِلِزّاتُ مِن
کُلِّ القَضایا بأنّهُ کیمیاها

جَرَّدَ اللهُ لِلمَعالی ذَواتا — مِنهُ عادَت لِوَصفِهِ مِرآتا
وهُوَ لِلحَقِّ إذ غَدیٰ مِشکاتا — جازَ مِن جَوهَرِ التَّقَدُّسِ ذاتا
تاهَتِ الأنبیاءُ فی مَعناها

إنَّ آیاتِہ العظیمۃ ذکرا   بعضُہا أعجزَ النبیین طُرّا
دعْ مزایا أبتْ مدی الدہرِ حصرًا   لا تجُلْ فی صفاتِ أحمدَ فکرا
فہی الصورۃُ التی لن تراہا

ذاتُہ آیۃٌ من اللہِ کبری   شمخت بالعلاءِ علی العرش کِبرا
وکستْ جملۃَ العوالمِ فخرا   تلک نفسٌ عزّت علی اللہ قدرا
فارتضاہا لنفسہ واصطفاہا

وحدَّ اللہُ فیہ کلَّ الہدی   فاغتدی حائزَ الحق غیرَ شفاہا
وجلی الغیَّ منہ نورٌ سماوی   صبغَ للذکرِ وحدہٗ والإلہیون
کانت فی الذکرِ عنہ شفاہا

إنَّ مبدی توحیدِہا کان سِرّہٗ   والعقولُ اہتدأوہا من لدنہ
فإذا من علاہُ أجہلَ کُنہَہٗ   سلْ ذواتِ التمییز تخبرْکَ عنہ
إنَّ حالَ التوحیدِ منہ ابتداہا

جلَّ ربٌّ بَرٌّ براہ فعلّم   من علومِ الغیبِ التی لیس تُعلَم
فہو فیما یوحی إلیہ ویلہَم   حازَ قدسیّۃَ العلومِ وإن لم
یُؤتِہا أحمدُ فمن یؤتاہا

أتحفَ البحرَ جودُہٗ باللآلی   والغوادی بفیضہِ المتوالی
وأظلَّ العلا بأعلی ظلالِ   علمٌ اقتسمتْ جمیعَ المعالی
أنّہ ربُّہا الذی ربّاہا

أدرکَ الخافیاتِ منہ بحسٍّ   طوعَ معناہ کلُّ جہرٍ وہمسِ
فہو بالعلمِ لا بظنٍّ وحدسِ   یصدرُ الأمرَ عن عزائمِ قدسِ
لیست تسعی التواری سواہا

کم علی عرشِ مجدہِ المتعالی   أفقِ مجدٍ زہی بشہبِ المعالی
ولکم طالَ من عروشٍ طوالِ   بطلٌ طاولَ الضیا والعوالی
بیدٍ لا یطولُہا ما عداہا

عمرتْ کفُّہ العوالمَ بالدرِّ   حیثُ عمّتْ بجودِہا البحرَ والبرّ
فہی مجری الندی ومن عالمِ الذرّ   أنملٌ عاشتِ السماواتُ والأر
ضُ ومن فیہما علی جدواہا

واستطالتْ بالفضلِ طولًا وطَولا   ونداہا أنالَ منًّا وأولی
فہی أجری بکلِّ سؤلٍ وأولی   لا تضعْ فی سوی أیادیہ سؤلا
ربّما أفسدَ المدامُ إناہا

بسناہ لیلُ الضلالۃِ مُجلی   وبہ عارضُ الہدایۃِ مُطلی
إن عدَدْ وصفَ ذاتہ کلُّ عقلی   عدَّ إلی البعضِ وصغرٌ تلوَ کلیّات
مجدٍ لم تنحصرْ أجزاہا

کم حبی الکائناتِ منہ بفضلِ   وہدی نورُہٗ إلی خیرِ سُبلِ
فعرفنا بہ الہدی بعدَ جہلِ   ذاک لو لم تلحْ عوالمُ عقلِ
منہ لم تعرفِ الوجودَ الإلٰہا

فہی مفیضہا الی عالم الذر

وجهه النیر الذی فی التفاضل   فضل النیرات عند التقابل
فهو بالضوء والعلا والتطاول   شمس قدس بدت فحق انشقاق
البدر نصفین هیبة لبهاها
ای نعمی علی الذی لم یفضها   ای طغیاء عن هدی لم یغضها
ای ظلماء للوغی لم یخضها   ای ارضیة عصت لم یروضها
او سماویة سمت ما سماها
من الی غیره العلی لیس یاوی   من سوی فیض کفه لیس یروی
من خطی ساحة الوجود بخطو   من تسنی متن البراق لیطوی
صحفا فلاکها به فطواها
زاد قربا فزاده الله نعتا   فی عروج هوی مآثر شتی
وبه کم رقی علا عنه شتا   وترقی لقاب قوسین حتی
شاهد القبلة التی یرضاها
شاق محبوبه المحب فاعجل   وله قرب الطریق وذلل
فدعاه الیه واللیل الیل   حیث لا همس للعباد کان
الله من بعد خلقها افناها
وحباه رب السما کل فضل   حیث ادناه بعد فصل لوصل
وهو لما رقی السماء بنعل   داس ذاک البساط منه برجل
نیرا کل سودد نعلاها

ذات

ذات قدس فی السر لله جدت   وعن الحجب فی سراها تعدت
وید الفیض کم له قد امدت   وعلی متنه ید الله مدت
فافاضت علیه روح نداها
فیه اسری لیلا الی خیر محفل   هو عن عالم الشهود بمعزل
فاماط الحجاب عن غیر ذی ظل   واراه ما لا یری من کنوز
الصمدانیة التی اخفاها
ام شأو اجبریل عنه توقف   ومقاما من العلا لیس یوصف
تلک کیفیة وانی تکیف   لیت شعری هل ارتقی ذروة
الافلاک ام اطاقت لمرقاها
جاز فیه الافلاک حتی یریه   ربه غیبه الذی یخفیه
لست ادری اخطوة تطویه   ام لسر من مالک الملک فیه
دون مقدار لحظة انهاها
بایادیه عم ادنی واقصی   ولماضیه دان من کان اعصی
وهو من راحة بها الفیض خصا   کم روی لعسکر الذی لیس یحصی
حیث حر الربی یذیب حصاها
وتخطی من المجرة نهرا   ببراق طوی السموات طرا
ولکم شق بالاشارة بدرا   واعاد الشمس المنیرة قسرا
بعد ما عاد لیلها یغشاها

نال فضلاً على السموات يرجح　　ومعال بها الأمانی تنجح
وحبی بالذی لعلياه يصلح　　واظلت عليه من كلل السحب
ظلال وقته من رمضاها

ان يسر الوجود يلفى لديه　　وغنى الكائنات ينمى اليه
فاعتماد الورى بيسرى عليه　　واخضرار العصى بيمنى يديه
كاخضرار الامال من يسرها

عول الرسل فی الامور عليه　　واشارت بالمعجزات اليه
ولكم سبح الحصى فی يديه　　وكلام الصخر الأصم لديه
معجز بالهدى لا لهی فاها

فيه قرت بجمعها كل روح　　ورای الكون فيه كل فتوح
حيث غاض الطوفان بعد طفوح　　وسمت باسمه سفينة نوح
فاستقرت به على مجراها

عنه قد نابت النبوة سرا　　ولهم فيه خلد الله ذكرا
فبه الرسل طالت العرش كبرا　　وبه نال خلة الله ابرا
هيم والنار باسمه اطفاها

وبه الله صير البحر برا　　وبه قد محی لفرعون اثرا
وابن يعقوب فيه ذلل مصرا　　وبسر به له فی ابن عمرا
ن اطاعت تلك اليمين عصاها

وبه

وبه الله اسس التاسيسا　　وبه اسكن السما ادريسا
وبه جاء بالمعاجز موسى　　وبه سخر المقابر عيسى
فاجابت نداءه موتاها

نوره فی الاصلاب ما زال يلمع　　وبغيب الغيوب كالشمس يسطع
فبه تسجد الكرام وتركع　　وهو سر السجود فی الملاء الاع
لی ولولاه لم تعفر جباها

هو نور ضاءت به ظلم الجو　　وهو بدر عن الهدى كم جلى السو
وهو شمس كسى العوالم بالضو　　وهو الآية المحيطة فی الكو
ن ففی عين كل شیء تراها

كنز فضل لمنزل الوحی منزل　　صدره الرحب وهو للغيب موئل
خازن العلم للعلا خير معقل　　الفريد الذی مفاتيح علم ال
واحد الفرد غيره ما حواها

من عذاب الجحيم فيه امنا　　وبه كل حكمة قد علمنا
كم شهدناه بالصفات فقلنا　　هو طاووس روضة الملك بل نا
موسها الاكبر الذی يرعاها

هو نفس للنذی له الفيض كنز　　كل فضل ونعمة من لدنه
وهو روح الهدى نأى الجسم عنه　　وهو الجوهر المجرد منه
كل نفس مليكها زكاها

مدح النبی

نورُ قدسٍ له الإله تجلّی ... وبه عاطلُ الوجود تحلّی
فهو مبدیٔ التکوین جزءاً وکلّاً ... لم تکن هذه العناصر إلّا
من هیولاه حیث کان أباها

ذو علوٍّ لم یرقَ وهمٌ إلیه ... ونوالٍ رزقُ الوجود علیه
فنعیمُ الخلود یلفی لدیه ... من یلج فی جنان جدوی یدیه
یجد الحورَ من أقلّ إماها

هو ظلُّ الله المخلّد ظلّاً ... والوجیه السامی علاً ومحلّاً
وشفیعٌ لدیه عزّ وجلّا ... ما حباه الله الشفاعة إلّا
لکنوزٍ من جاهه زکّاها

عمر الکون بالنوال وکلّا ... کلُّ جیدٍ بجوده فتحلّی
بحر جودٍ علی الوجود أطلّا ... ما رأت وجهه الغمامة إلّا
وأراقت منه حیاءً حیاها

نشق الکون من شذاه نسیماً ... فانتشی بالشذا وکان رمیماً
إن ترم جنّةً وتخشی جحیماً ... ثق بمعروفه تجده زعیماً
بنجاة العصاة یوم لقاها

جوده کوثرٌ وکم من لدنه ... فیض جودٍ جری لها الفضل کنه
إن روی السلسبیل بالفیض عنه ... کیف تظمی حشی المحبّین منه
وهو من کوثر الوداد سقاها

کم

مدح امیر المؤمنین

کم أناسٍ عتت به فی شفاتٍ ... فاشتفی منها الداءُ فی رشفاتٍ
وروتها فخلّدت بحیاتٍ ... شربةً أعقبتهم نشواتٍ
رقّ نشوانها وراق انتشاها

إن حباک الإله فضلاً وأولی ... قوّةً لم تزل لدیک وحولا
فاقترفت الذنوب فعلاً وقولاً ... لا تخف من أسی القیامة هولا
کشف الله بالنبیّ أساها

فالبرایا جمیعها تجتبیه ... وهو عند الإله أیّ وجیه
ملک الملک فاسترقّ ذویه ... ملکٌ شدّ أزره بأخیه
فاستقامت من الأمور قناها

میّت الغیّ بأسه أفناه ... والهدی أحیی سیفه إحیاه
کم عرین وذی ببرق شباه ... أسد الله ما رأت مقلتاه
نار حربٍ تشبّ إلّا اصطلاها

سیفه روّع الحمام بغربٍ ... قد أطاعته أهل شرقٍ وغربٍ
کم رمی المشرکین منه برعبٍ ... فارس المؤمنین فی کلّ حربٍ
قطب محرابها إمام وغاها

ذو حسامٍ مجدّد الدین أحدی ... ویمینٍ من دونها السیف حدّاً
أروع روّع الضلال وأردی ... لم یخض فی الهیاج إلّا وأبدی
عزمةً یتّقی الردی إیّاها

الحمام

ناصر شرعة الهدى والمحامى … عنه حامى حقيقة الإسلام
قاصم المشركين عند الصدام … ذاك رأس الموحدين وحامى
بيضة الدين من أكف عداها

نال صبح التوحيد فيه التنفس … وبه الشرك فى ثرى هلكه رس
مفرد ليس مثله فى التجنس … جمع الله فيه جامعة الرسل
وأتاه فوق ما آتاها

ذو سنان وصارم يوم معضل … ذا يحيط الكلى فهذا يفصل
فإلى نحره انثنت نهشة الصل … وإذا ما انثنت قبائل حى
الموت كانت أسيافه آباها

أسد إن رأى الهياج تبختر … وإذا الرعب لجلج الأسد زمجر
وذراها ذرو الهشيم بصرصر … من ترى مثله إذا اصطرت الحر
ب ودارت على الكماة رحاها

كم لأفعى سنانه من تلوى … ولصمصامه دوى بدو
وعلى الصيد كم له من سمو … ذاك قمقامها الذى لا يروى
غير صمصامه أوام صداها

آية قد أتت بفتح ونصر … للهدى والرشاد أعظم ذخر
كم تجلى بسيفه ليل كفر … وبه استفتح الهدى يوم بدر
من طغاة أبت سوى طغواها

كم ترأى من غمد رعب حسام … بهم منه قد أحاط حمام
مذ أظلت منه الطغام غمام … صب صوب الردى عليهم همام
ليس يخشى عقبى التى سواها

سيف حق ماضى الغرار صقيل … صك سمع الزمان منه صليل
كم به إذ برى تداوى عليل … يوم جاءت وفى القلوب غليل
فسقاها حسامه ما سقاها

بطل كل فرية فيه تبطل … وبه الحق يستقيم ويكمل
ليس يخشى الردى لا عثر نكل … كيف يخشى الذى له ملكوت
الأمن والنصر كله عقباها

كم رمى زمر الطغاة بكرب … فتفانت منه بطعن وضرب
وأحاطت بها فيالق خطب … فأقامت ما بين طيش ورعب
وكفاها ذاك المقام كفاها

أروع كم خطت له خطوات … لمقام من دونه كبوات
ولكم إذ سمت به صهوات … ظهرت منه فى الوغى سطوات
ما أتى القوم كلهم ما أتاها

كم حمى الدين منه مرهف حد … ومحى كل ذى خصام ألد
ورمى زمر الطغاة بهد … يوم غصت بجيش عمرو بن ود
لهوات الفلا وضاق قضاها

اَسَدٌ فِی الهِیاجِ یَقْدَمُ اُسْدًا وَنُسُورًا عَلَی المَرَاقِبِ رُبْدًا
فَحَطَامُ وَجَرَّ لِلْحَتْفِ جُنْدًا وَتَخَطّی اِلَی المَدِینَةِ فَرْدًا

بِسَرَایَا غَرَآئِمٍ سَارَاهَا

عَبَرَ الخَنْدَقَ العَظِیمَ بِصَافِنْ وَبَعَضُکُمْ قَدْ بَرَی ذِی بَرَاثِنْ
وَجَنَانٍ مَا خَانَهُ فِی المَوَاطِنْ قَدْ دَعَاهُمْ وَهُمْ اُلُوفٌ وَلٰکِنْ

یَنْظُرُونَ الَّذِی یَشُبُّ لَظَاهَا

اَفَهَلْ مِنْ مُنَاجِزٍ لِی حَرِیٍّ بِکِفَاحِی مِنَ الحَیَاتِ بَرِیٍّ
اَوْ سَرِیٍّ یُجِیبُ صَوْتَ سَرِیٍّ اَیْنَ اَنْتُمْ عَنْ قَسْوَرٍ عَامِرِیٍّ

تَتَّقِی الاُسْدُ بَاْسَهُ فِی شَرَاهَا

وَرَاَی القَوْمُ مِنْهُ لَیْثًا اَحَمَّا مَلَأَ الدَّهْرَ مِنْهُ عَزْمًا وَحَزْمًا
فَانْثَنَوْا عَنْهُ خِیفَةً اِذْ اَلَمَّا فَابْتَدَی المُصْطَفٰی یُحَدِّثُ عَمَّا

تُؤْجَرُ الصَّابِرُونَ فِی اُخْرٰیهَا

ضَامِنًا جَنَّةَ النَّعِیمِ ضَمَانًا مُعْطِیًا مِنْ لَظَی الجَحِیمِ اَمَانًا
لِمُذِیقِ العِدٰی رَدًی وَهَوَانًا قَائِلًا اِنَّ لِلْجَلِیلِ جِنَانًا

لَیْسَ غَیْرُ المُجَاهِدِینَ یَرَاهَا

اَیْنَ مَنْ شَآءَ فِی القِیٰمَةِ یَاْسَنْ اَیْنَ مَنْ رَامَ مِنْ عَذَابٍ یُحَصَّنْ
اَیْنَ مَنْ لِلْجِهَادِ فِی الدِّینِ یَرْکَنْ اَیْنَ مَنْ نَفْسُهُ تَتُوقُ اِلَی الجَنْ

نَاتِ اَوْ یُورِدُ الجَحِیمَ عِدَاهَا

مَنْ تَرَاهُ دَمَ الضَّلَالِ مُطِلًّا مَنْ مُجَلّٰی مِنْهُ غَمَامًا مُطِلًّا
مَنْ مُبِیرٌ عَنِ الرَّشَادِ مُضِلًّا مَنْ لِعَمْرٍو وَقَدْ ضَمِنْتُ عَلَی اللّٰهِ

لَهُ مِنْ جِنَانِهِ اَعْلَاهَا

وَدَعَاهُمْ لِنَیْلِ اَعْلٰی مَقَامٍ وَنَعِیمٍ بَاقٍ وَدَارِ سَلَامٍ
وَلِمَجْدٍ مُخَلَّدِ الذِّکْرِ سَامٍ فَالْتَوَوْا عَنْ جَوَابِهِ کَسَوَامٍ

لَا تَرَاهَا مُجِیبَةً مَنْ دَعَاهَا

تَخْتَشِی بَاْسَ عَامِرِیٍّ سَرِیٍّ قَدْ دَعَاهُمْ بِاسْمٍ سَمْهَرِیٍّ
رَاعَهُمْ کُلَّ بُکْرَةٍ وَعَشِیٍّ وَاِذَا هُمْ بِفَارِسٍ قُرَشِیٍّ

تَرْجُفُ الاَرْضُ خِیفَةً اِذْ یَطَاهَا

وَبِیُمْنٰی یَدَیْهِ سَیْفٌ صَقِیلٌ بِشَبَاهُ صَرْفُ الزَّمَانِ جَدِیلٌ
کَمْ لِرُعْبٍ مِنْهُ تَزَلْزَلَ غِیلٌ قَائِلًا مَا لَهَا سِوَایَ کَفِیلٌ

هٰذِهِ ذِمَّةٌ عَلَیَّ وَفَاهَا

یَتَهَادٰی بِصَارِمٍ لَا یُصَادَمْ وَبِبَاْسٍ هَدَّ الرَّدٰی فَتَهَادَمْ
وَمَضٰی لِلْوَغٰی بِعَزْمٍ تَرَاکَمْ وَمَشٰی یَطْلُبُ الصُّفُوفَ کَمَا

تَمْشِی خِمَاصُ الحَشٰی اِلٰی مَرْعَاهَا

لَا یَهَابُ الرَّدٰی وَلَا یَتَوَقّٰی مِنْ کِفَاحٍ عَلَی المَنِیَّةِ شَقًّا
وَرَاَی الطَّعْنَ حَاقَ وَالضَّرْبَ حَقًّا فَانْتَضٰی مَشْرَفِیَّهُ فَتَلَقّٰی

سَاقَ عَمْرٍو بِضَرْبَةٍ فَبَرَاهَا

ضربة عن قضائها لم يصنه   قدر الله والقضا لم يعنه
من همام تروى مدى الدهر عنه   والى الحشر رنة السيف منه
يملأ الخافقين رجع صداها

قد قضاها ما ضير دون آنات   تمضي صيتها بست جهات
ورووها الرواة بعد رواة   يا لها ضربة حوت مكرمات
لم يزن ثقل اجرها ثقلاها

ضربة قد حوت من الافضال   عدد النجم والحصى والرمال
نزاياه انجم في المثال   هذه من علاه احدى المعالي
وعلى هذه فقس ما سواها

كم قرون ابادها ونفوس   اوقدت نار كل حرب ضروس
بحسام كم قد سقى من كؤوس   وباحد كم فل احاد شوس
كلما اوقدوا الوغى اطفاها

وبه الارض زلزلت حين سلا   وظلام الهيجاء فيه تجلى
اذ طوى فيه من سماها سجلا   يوم دارت بلا ثوابت الا
اسد الله كان قطب رحاها

هو للمؤمنين اكرم مولى   كم به الله قد كفى الارض هولا
وهو في حفظها من الزيغ اولى   كيف للارض بالتمكن لولا
انه قابض على ارجاها

جوهر قد نای عن الاعراض   وسمى ذكره عن الانقراض
عبدته قضب القنا والفوارض   رب سمر القنا وبيض المواض
سبحت باسم بأسه هيجاها

كم أناس جارت عن الدين قصدا   واضلت من الهداية نجدا
ثم جازت من خطة الرشد حدا   يوم خانت نبيا له القوم عهدا
لنبي الهدى فخاب رجاها

مذ رأت باسلا بعضب اشتا   جمع اعدائها وللعزم بتا
ورأت في اعضادها الرعب فتا   وتراءت لها غنائم شتى
فاقتفى الاكثرون اثراها

عنه ولت والحتف بين يديه   ورأت حيدرا فابت اليه
وهي من قبل ان توافي لديه   وجدت انجم السعود عليه
دائرات وما درت عقباها

شام منها النبي ودا اكيدا   ولديها اصابه رأيا سديدا
وفؤادا الذي لنزال حديدا   فئة ما لوت من الرعب جيدا
اذ دعاها الرسول في اخريها

فاجابت نداء اكرم هادي   اذ دعاها مستنصرا للجهاد
حيث جالت بالمشركين العوادي   واحاطت به مذاكي الاعادي
بعد ما اشرفت على استيلاها

والتقام بأسه العزم يفسخ — ومواض بها الجسوم تضمخ
فانثنوا والقلوب بالرعب تسخ — فترى ذلك النفير كما تخ

بط في ظلمة الدجى عشواها

واستظلوا من الردى بالثنايا — حين طاشت احلامهم بالرزايا
ولكم منهم لعظم البلايا — يتمنى الفتى ورود المنايا

والمنايا لو تشترى لاشتراها

كم عليها سدت من الرعب طرق — ولديها قد ضاق غرب وشرق
فهي من رعبها وللرعب رشق — كلما لاح في المهامه برق

حسبته قنا العدى وظباها

ولوى الابصار منه بخطف — او لرعب منه وانهوال رخف
اصبحت كالخلال اية نحف — لم تخلها الا اضالع عجف

قد براها الثرى فحل براها

قارعتها الخطوب اى قراع — ورمتها احداثها بانصداع
فهي ان اصبحت بقلب مراع — لا تلمها لحيرة وارتياع

فقدت عزها فعز عزاها

وتلافى الاله في المكر مكرا — من طغات طغت بالغدر غدرا
عاد فيه عليهم الهجر هجرا — ان يفتها ذاك الجميل فعذرا

انما حلية الرجال حجاها

مضغتها

مضغتها الخطوب اية مضغ — مذرات سمعها لها غير مصغ
فئة لم تزل بذل لنزغ — لدغتها افعالها اى لدغ

رب نفس افعالها افعاها

عضبه للحمام كم فل عضبا — وشباه كم راع للدهر قلبا
وبيوم فيه رحى الكفر شبها — قد اراها في ذلك اليوم ضربا

لو راته الشبان شابت لحاها

هد فيه من عزمها كل حصن — ورماها بالخوف من بعد امن
وسقاها كاس الحمام بلدن — وكساها العار الذميم بطعن

من حلى الكبرياء قد اعراها

وبطون النسور امست مدافن — لطغام لها الجحيم مساكن
طحنتها قتب البطون الطواحن — يوم سالت سيل الرمال ولكن

هب فيها نسيمه فذراها

ذاك يوم اتى له من شبيه — ذاك يوم سمى عن التنويه
ذاك يوم مدح الورى لا يفيه — ذاك يوم جبرئيل انشد فيه

مدحا ذو العلى له انشاها

كم له في العلا مقام علي — وفخار من كل فضل ملي
حيث فيه قد جاء نص جلي — لا فتى في الوجود الا علي

ذاك شخص بمثله الله باها

ممكن غير ممكن بعيان — وصفه في بديع كل بيان
ان من كل عنه كل لسان — لا ترم وصفه ففيه معان
لم يصفها الا الذي سواها

غرس الله حمده اي غرس — بفؤاد منه وروح ونفس
فهو في ذكره بجهر وهمس — من رآه رأى تماثيل قدس
عن ثناء الاله لا تتلاها

لرضى ربه يقوم ويقعد — وبذكراه ليس الا يقصد
في فؤاد عن ذكره ما له بد — وسمت في ضميره حضرة القد
س فانى يفوته ذكراها

شمل الذ من اياديه من — غمر الكون ظاهر مستكن
ويقينا ما شابه قط ظن — ما حوى الخافقان انس وجن
قصبات السبق التي قد حواها

هو خدن العلى وللعلم ماوى — كل فضل عنه مدى الدهر يروى
منذ سواه العلياء لم تر كفوا — الفتى بكر العلى فهي تهوى
حسن اخلاقه كما يهواها

طابق اسم العلي بفضل مسمى — منه اعيا ظنا واتعب وهما
هو نفس العلي القديم وقدما — شق من ذكره العلي له اسما
فهو ذات العلياء جل ثناها

كم بقتلاه صير الارض امتا — فاغتدت بالاشلاء وعرا وخبتا
مذ بها الدهر ضاق فوقا وتحتا — ملاء الارض بالزلازل حتى
زاد من رؤس الكماة رباها

كم على معشر من الدم قمص — نسج سيف لهم بهن يخص
اروع عنه للمنية نكص — لا تخل سيفه سوى نفخة الصو
ر يسيل الارواح من اشلاها

كيف تنجو اشباح من كايدته — وجميع الارواح قد عاقدته
فهي تجفو الاجسام ان شاهدته — فكأن الانفاس قد عاهدته
في جفاء النفوس مهما جفاها

لم يزل خائضا قتام القتال — بانتصار الهدى ومحق الضلال
سد باسل بسوق النزال — كم شرى انفس الملوك العوالي
بالعوالي فارخصت مشتراها

كم وجوه كانت من الكفر غبرا — مظلمات ولونها مكفهرا
ثم عادت من رعب ما صيره صفرا — واستحالت من الصوارم حمرا
كفتاة توردت وجنتاها

ولكم حين عزمها عنه نكب — فاضلت من رعبها كل مذهب
طلبت مهربا فلم يلف مهرب — فابان الاعناق عن مركز الاب
دان حتى كان ناف نفاها

فانتفت في ثبات عضب مذكر   بائر في غراره كل ابتر
كم به قد اباد جيشا ودمر   واعاد الاجسام تفري من الاز
واح يبكي على الانيس صداها
مشرفي في رعبه الموت مغبر   وبه قهر خالق الخلق مضمر
هذه للفناء اعظم مظهر   كم عقول طاشها وهي لو تر
مي نجوم الدجى لحطت سهاها
ذو سنان يرمي الجسوم بجمر   من طعان كالشهب تهوي بامر
كم قلوب منبر رماها بذعر   وعيون لم يقذها صرف دهر
مذ رماها بباسه اقذاها
ذل كسرى وقيصر والنجاشي   لعلي خير راكب بل وماشي
ملك مذ اظلهم بالغواشي   قاد تلك الملوك قود المواشي
وعلى صفحة القلوب كواها
كم له باختراع حرب نكات   وباذلال غلبها ملكات
وله باصطيادهم شبكات   وله يوم خيبر فتكات
كبرت منظرا على من راها
عزمات عن دركها الوهم يخطي   وعقول الانام فيها بخبط
ان يوما او هي قوى كل رهط   يوم قال النبي اني لاعطي
رايتي ليثها وحامي حماها

لم

لم ير الله غيره في مضيق   بزعيم لها ولا بحقيق
واليه اشار خير شفيق   فاستطالت اعناق كل فريق
ليروا اي ماجد يعطاها
فاغتدى كل مدبر وهو مقبل   ولذاك الفوز العظيم يؤمل
وعلى الوعد كم اتى من معول   فدعى اين وارث العلم والحلم
مجير الايام من باساها
اين من كف قادر صنعته   وعلى كل ذي علا رفعته
اين من عين ربه قد رعته   اين ذو النجدة الذي لو دعته
في الثريا مروعة لباها
من جلى صبح فتحه كل غين   وزفى كنز نصره كل دين
اذ دعاه النبي من بعد بين   فاتاه الوصي ارمد عين
فسقاها من ريقه فشفاها
موقصا عزمة يد الشرك غلت   مذ راتها وانفس الغي سلت
فانتضى صارما له الاسد ذلت   ومضى يطلب الصفوف فولت
عنه علما بانه امضاها
كم نفوس بالبرق من ذي فقار   خطفت منه وعادت لنار
اذ براهم منه بسطوة بار   وبرى مرحبا بكف اقتدار
اقويا الاقدار من ضعفاها

مذ اراح الغبراء من كل رجس — فاغتدت خير لهم شر رمس
دس فيهم حصونها اي دس — ودجى بابها بقوة باس
لو حمتها الافلاك منه دحاها

ذاك للمصطفى الحبيب حبيب — وعلى شرعه القويم رقيب
ولسقم الدين الحنيف طبيب — عائذ للمؤملين مجيب
سامع ما يسر من نجويها

ان تميزهما بلفظ من اسم — لا تميزهما بعلم وحلم
فهما واحد كروح بجسم — انما المصطفى مدينة علم
وهو الباب من اتاه اتاها

ملكا النشاتين دنيا واخرى — ملاء العالمين يمنا ويسرى
فهما راحتا الفيوضات طرا — وهما مقلتا العوالم يسرا
ها علي واحمد يمناها

ما له في العلا سواه مماثل — واخ ناصر له في الزلازل
وابن عم في الخطب للروح باذل — من غدى منجدا له في حصار
الشعب اذ جد من قريش جفاها

حيث همت به طغات طغام — زعمت انها له ارحام
فحماها حامي الذمار همام — يوم لم يرع للنبي ذمام
وتواصت بقطعه قرباها

فيه

فيه شاءت كيدا فضلت براي — وبخسر امت وخابت بسعي
وبشكل فائت وناءت ببغي — فئة احدثت احاديث بغي
عجل الله في حدوث بلاها

مذ راهم ليث به الطود ينسف — كيفما شاء بالنفوس تصرف
كم كفاه العدى وعنه الردى كف — فعدى نفس احمد منه بالنف
س ومن هول كل بؤس وقاها

وكف

وله كم اعان اذ لم يعنه — غير رب عن عينه لم يبنه
وهو ذاك الاخ الذي شق منه — كيف تنفك في الملمات عنه
عصمة كان في القديم اخاها

فالفيوضات في الوجودات منها — واليها امر العوالم منهي
كم لها والسما علا لم تزنها — عزمة قصرت اولوا العزم عنها
اين اولى الجياد من اخريها

كبرت فالسما لديها تصغر — وهي اوفى منها بدودا واوفر
وهي من جملة الوجودات اكبر — عزمة عرضها السموات والار
ض احاطت بصبحها ومساها

وازرت او وعا سمي الكون عزما — وحساما لعنبر القضا ناب حسما
فاسئل الدهر عن معاليه قدما — واذا لم تحط بمعناه علما
فاسئل العرب من اطل دماها

ثلّ للعرب عبر كل اسٍّ | بمواضٍ كم نكست كل نكسٍ
وسقاها من الردى كأسٍ | وغزاها في كل دوٍّ ببأسٍ

لو تعاصت غول الفلا لغزاها

بتّ منها عرق الضلال كبتّا | وبأعضادها من الرعب فتّا
وكساها الردى بأنواع شتّى | وسقاها صمّ الأنابيب حتّى

شرقت شوسها بكأس رداها

لم يزل بأسه عليهم مطلّا | جاعلاً رغمه الأعزّ أذلّا
فهي إن أنتحت رأت منه ظلّا | لم ترد مورداً من الماء إلّا

ورأت ظلّ شخصه تلقاها

كم كساها شباه أثواب يتمٍ | بضرابٍ أودى بروحٍ وجسمٍ
تتّقيه ببيقضةٍ وبحلمٍ | كيف لا تتّقي مضارب قومٍ

يصعق الموت من سماع صداها

كم دعاها إلى الهدى فأجابت | ثمّ خانت عهداً وبالسعي خابت
ورأت للقنا عقوداً فآبت | كلّما حلّت العقود أصابت

ناظماً ينظم القنا في كلاها

جرّ من عزمه العرمرم جيشا | ولأهل الضلال رنّق عيشا
من أباد الأبطال رعباً وطيشا | ومن اقتاد بالجبال قريشا

بعدما طاول الجبال إباها

وانتحى كلّ موطئٍ وطأته | وثناها عن كلّ شأوٍ شأته
واستباح العزّ الذي كلأته | وأراها اليوم الذي ما رأته

فلهذا ألقت إليه عصاها

أدبرت حين شافهت عزماتٍ | نافذاتٍ وكم لها من سماتٍ
بوجوهٍ كأهلها مظلماتٍ | ملأت منه الثرى ظلماتٍ

وبنوريّة الحسام جلاها

فلك منه كم وما هم شهابُ | فانثنوا عنه صاغرين وآبوا
وأرادوا إطفاء نورٍ فخابوا | عسعسوا كالدجى ولكن أصابوا

نيّراتٍ يجلو الظلام ضحاها

لبس الدين حلّةً من لدنه | زين فيها وغيرها لم تزنه
مذ تراءى نسج الهداية عنه | أحكم الله صنعة الدين منه

بفتىً أحكمت يداه سداها

ذو حسامٍ صرف الردى يخشاه | فالردى تابعٌ لحدّ شباه
فإذا قست بالقضاء قضاه | لا تقس بأسه ببأسٍ سواه

إنّما أفضل الظبا أمضاها

سيف حقٍّ به القضا استطلّا | وإذا ظلّ في شباه استدلّا
كم أسى للكماة سقماً أعلّا | جسّ نبض الطلا فلم ير إلّا

مرهف الحدّ برؤها فبراها

غير جاشٍ يوم الوغى لم يَعِنْهُ وحسامٍ مدَّ المدى لم يَخُنْهُ
وسنانٍ حتفُ الضلالة منه كلما ظلّت المنيّة عنه
جهلته دليلها فهداها

طاعن الحتف في كُلى ونحورٍ وصميم منه وصُمٍّ صخورِ
قاصم في الكفاح كلّ هصورٍ كم لكميّه في صدٍّ وصدودِ
طعنةٌ يسبق القضاءَ قضاها

ضاء منه الدجى ببيضٍ رقاقِ كم برت للكماة من أعناقِ
إن تناسى الورى زمان شقاقِ لستُ أنسى الدهور مد أماقِ
ما جلى غير ذي الفقار جلاها

رمحه روّع الزمان بوخزِ فأتى تائباً إليه بعجزِ
أو رَوع غرب سيفه خير كنزِ كم عتاةٍ أذلّها بعد عزِّ
وعفاةٍ بعد العفا أغناها

مرهفٌ غاشت النسور عليه والمنايا بالأمر تحت يديه
فكأن الردى غلام لديه لو ترى المرهفات تشكو إليه
حالها وهو راحم شكواها

لو رأيت الأشلاء لا يحتويها كل قطر والأرض لا تكفيها
أو رأيت النحور إذ يفريها لو رأيت الدماء يسبح فيها
من أعالي الجبال شمّ ذراها

حملته يد جرت بعبابٍ غبّ في كل فدفدٍ ويبابِ
هي في يوم نائلٍ وضرابِ فاض منها ما لم يفض من سحابِ
لو رآها السحاب لاستجداها

حلف عضب بيض الظبا لم تزنه فهو الحتف والفنا من لدنه
وسنانٍ سل اللوا بدعنه كل يوم يجرّد الطعن منه
همّة تمسح الكماة يداها

لم يزل يلعب الردى بجنانٍ سبق الحتف جريه في رهانِ
لا ذفيه في الروع حدّ سنانِ أعلم الناس بالوغى كم معانِ
من طعانٍ على يديه ابتداها

أيّ فضلٍ وفضله لم يكنه أو علوم ولم تكن من لدنه
فإذا العلم كله كان منه كيف تخفى صناعة الحرب عنه
وجميع الذرات قد أحصاها

قد تراءت أي له محكماتُ واستضاءت بوجهه مكرماتُ
كم له إذ تدافعت أزماتُ عزماتٌ تحفّها عزماتُ
كل يمنى تحطّ عن يسراها

كم فتوح له عقيب فتوحِ بحسامٍ ماضٍ وطرفٍ سبوحِ
وبجزمٍ تحتثّه بجموحِ عزماتٌ مؤيّدات بروحِ
لا ترى الخلق ذرّة من هباها

ليس يهوى روضا كروض النزال   وظلالا كمثل ظل النصال
لا ولم يجن غير نور المعالي   رائد لا يرود الا العوالي

طاب من زهرة القنا مجتناها

قاضيات على العدى بالمنايا   ماضيات عليهم بالرزايا
من همام لم يبق منهم بقايا   جاء بالسيف هاديا للبرايا

حيث لم يثنها الهدى فثناها

اسد كم رمى الاسود برعب   سار مثل اسمه بشرق وغرب
وبحرب بادا ازجاس حرب   من تلقى يد الوليد بضرب

حيدري برى اليراع براها

كم افاع اباد ماضيه ملس   واسود من رعبها منه خرس
وكسى حده الردى كل رجس   وسقى منه عنتر كاس بوس

كان صرفا الى المعاد احتساها

مد عضبا كم للقضاء امدّا   ولنصر الاقدار ارهف حدّا
فاقام الهدى وللغي هدّا   ورأى تيه ذي الخمار فردّ

ه من الذل بردة ما ارتداها

مارد قد رماه منه بشهب   قد تهاوت للرجم من كف ندب
ان نبيتم مهواه منها بضرب   لست انسى له شياطين حرب

بالهجى باسه اخزاها

رمحه زينة الوغى لم يشنه   قصر اذ لساعد الحتف كنه
حل في ساعد يسل الضرب عنه   ذاك من ليس تنكر الحرب منه

بارقات يجلو الظلام ضحاها

لشباه عريكة الدهر لانت   وله الارض والسموات دانت
ومنايا الاشراك اذ فيه جانت   كم رمى ذا احتر فشلت وكانت

قلة ليس يلتوي عطفاها

برياض الهدى ليمناه غرس   وبعرش العلى لعلياه عكس
فله من خلاصة القدس نفس   وله من اشعة الفضل شمس

ودت الشمس ان تكون سماها

زاد فضلا فزاد فيه التحير   ملك في الوجود ينهي ويامر
فاذا فات عنك فيه التبصر   اعد الفكر في معانيه تنظر

كيف يحيي الاجسام بعد فناها

نور قدس لضوئه الرشد كنه   فهدى كل ذي هدى من لدنه
سل عقولا تضيء بالنور منه   واسئل الانبياء تنبئك عنه

انه سرها الذي نبأها

حاز مجدا كل العلا من لدنه   ملأ الارض والسموات منه
فاسئل الكون عنه ان تجهلنه   وكذا فاسئل السموات عنه

من اطاعت لوحيه يوحاها

كم ورى في حسام الدهر وريا — وله كم غدى دم الشرك سقيا
من اقام الهدى ودمر غيا — ومن استل للحوادث رايا

كسنى المبرقات يفرى دجاها

كم بكسر الاصنام يمناه سرت — اذ رقى متن من به الارض قرت
والسما باسمه العظيم استقرت — وامتطى الكاهل الذى قد امرت

قدرة الله فوقه يمناها

كم اباد الردى بقضب ملد — هى تحيى الهدى وللرشد تهدى
فهو عن حكمة يعيد ويبدى — ذاك يحيى الموتى وان كان يردى

كل نفس اخى عليها خناها

فيض فضل كم غاض ثم تدفق — وباخلاق ربه قد تخلق
فمع الفيض ان على البعض ضيق — كم نفوس تصحها علل الفق

ر ولولا لها الغنى اطغاها

اسعر الكفر من شباه اشتعال — وتداعت للغى فيه جبال
اروع من سطاه راعت قتال — حسب اهل الضلال منه نبال

هى مرمى وبالها وبلاها

بحر فيض لا فاضه ذو الجلال — صدف الدهر فى لئاليه حالى
وهو كنز العلى وعز الفعال — قائم فى زكات كل المعالى

دائم دابه على ايتاها

فالبرايا

فالبرايا ما بين نهل وعل — من محيط بالكون فضلا مطل
ونوال غنى لكل مقل — لو سرت فى الثرى بقية طل

من نداه لروضت حصباها

ذان عرش العلا بانجم سعد — نورها فى الظلام هدى لرشد
ملك منه كل حل وعقد — كم ادارت يداه افلاك مجد

مستمر على الزمان بقاها

دوحة اثمرت ثمارا ضروبا — واظلت قبائلا وشعوبا
ان سمى فرعها السماء ذكوبا — ذاك من جنة المعالى كطوبى

كل شىء تظله افياها

كم اضاء الثرى به اذ اطلا — بسنا فيه كل داج تجلى
ان به اصبحت لعلى تحلى — ذاك ذو الطلعة التى تتجلى

خفرات الجمال دون اجتلاها

كم اباد الابطال منه بنصل — فاصل للدعا وحاكم فصل
ولكم داس راس ملك بنعل — اى وعينيه لا كابيل فضل

لملوك الملوك الا احتذاها

لم يزل للوجود بالجود يسدى — انعما غير فيضها ليس يجدى
ان رما الزمان منه بجهد — لذى الجوده تجد كيف يهدى

حلل المكرمات من صنعاها

غمر الكون كله بأياد — أبد الدهر ما لها من نفاد
فهو البحر فاض في كل واد — كم له من روائح وغواد
مدد الفيض كان من مبداها

شرع العلم والمكارم سنا — وبجود على الوجودات منا
عرش فضل أقصى سماء تسنى — كم له شمس حكمة تتمنى
غرة الشمس أن تكون سماها

كم غيوب قد حاز بعد تخفي — وعلوم لم تحوها كل صحف
خازن غيب كل خاف للطف — لم تزل عنده مفاتح كشف
قد أماطت عن الغيوب غطاها

ما لعلياه في العلا من مضاهي — وعلاه كفضله متناهي
ذو معال بها الإله مباهي — رب حالي أوامر ونواهي
ليس يرضى الإله دون رضاها

بأبي من سناه للكون تهمي — بأبي من ضياه للغي تدمي
بأبي من حماه للرشد يحمي — بأبي ذو يد عن الله ترمي
أي سهم لله في مرماها

هي كف على الوجودات تشمخ — هي عضب عزم الردى فيه يفسخ
هي قطب بها السموات ترسخ — هي طور أمديه فلك الأح
ذي وطور أمديره أولاها

رمى

من لدين الهدى وفي كل دين — وعن الرشد قد جلي كل غين
ذاك عين الهدى سنا كل عين — ومن المهتدي بيوم حنين
حين غاوي الفرار قد أغواها

يوم ضاق الفضا بأسطر كتب — من صفوف صفت كأسطر كتب
فانثنت والكتاب عن ذا التثني — حيث بعض الرجال الهرب من بي
ض المواضي والبعض من قتلاها

كم بنصر له على الدين عطف — وانحناء على الرشاد ولطف
فهو ألف الهدى وللرشد حلف — حيث لا يلتوي إلى الإلف ألف
كل نفس أطاشها ما دهاها

كم من المسلمين قد صان نفسا — ومحى أنفس الضلال اختلاسا
وكساها من صبغة الرعب رسا — من سقاها في ذلك اليوم كأسا
فائضا بالمنون حتى رواها

ما دريت أن بأسها لم يصنها — والمواضي على العدى لم تعنها
مذ رأت علة كبى الحصر عنها — أعجب القوم كثرة العد منها
ثم ولت والرعب حشو حشاها

إذ عنوا للقنا وبالعجز ذروا — ثم فروا وأين ينجي المفر
ولئن قبله على الجبن قروا — وقفوا وقفة الذليل وفروا
من سود الثرى ترا رمهاها

ضاق رغبا عليهم كل رحب　　إذ رمتهم تلك الصفوف برعب
فتواروا في كل كهف وشعب　　وعلي يلقى الألوف بقلب
صور الله فيه شكل فناها
كم قبيل أفنى بمرهف حد　　وقرون ما ليس تحصى بعد
وبذاك استولى على كل مجد　　إنما تفضل النفوس بجد
وعلى قدره مقام علاها
سيفه مثله بيوم ضراب　　ذو لسان أولى بكل صواب
فاصل فيه فصل كل خطاب　　لو دعت كفه بغير جراب
أجل الخلق لاستجاب دعاها
منه كم لاح للنجاح صباح　　وأحييت من نواله أرواح
بحر فيض للعالمين مباح　　لو تراه وجوده مستباح
قبل كشف العفات ستر عفاها
لو رأيت الجدب المصوح حصبا　　والصفا الصلد منه أنبت عشبا
أو ترى رشحه وقد فاض سكبا　　خلت من أعظم السحائب سحبا
سقت الروض قبل ما استسقاها
ذو يمين من فيضها الكون مترع　　وجبين شمس الهدى منه تطلع
فهو للنيرات أشرف مطلع　　وهو للدائرات دائرة السعـ
ـد الا ساء حظ من ناواها

بجاه يحيى الوجود ويسعف　　والسموات فيه كالذر في الكف
كم له وهو في الوجود تصرف　　همم لا ترى بها فلك الأفـ
ـلاك إلا كحبة في فلاها
خير آس للدين داوى هموما　　وجلى عنه للغموم غيوما
ومن الكون كم أسى محموما　　لم يدع ذلك الطبيب كلوما
قد أسائت بالدهر إلا أساها
بحر جود أحاط بالإيجاد　　غامر إما استكن أو هو بادي
فغواديه لم تزنها الغوادي　　وأياديه لم تقس بالأيادي
أين ماء العيون من أصداها
ذو معال علا السموات تطوي　　ونوال ظما الوجودات يروي
وهو مع صدق رمحه حيث هوى　　صادق الفعل والمقالة يحوي
عزة مثل حسنه حسناها
طرفه للعدى لمحنى عطف　　جرد تريد القضاء بكف
لم نزل سهم سخطه حلف حتف　　كم رمى همة بلحظة طرف
كان ميقات حتفه مرماها
كم أرى البدر بين باسا حنينه　　قرشي في حد عضب يماني
منه إذ فصل المفاصل محني　　خاط للعنكبوت نسج الودي
وأبيات عزمه إذ رهاها

مذ محت للهدى يد الغي رسما والثرى اشحنت ظلالا وظلما
قوم الحق بعدما ساخ هدما واقام المجهول بالسيف رغما
هل تقوم الدنيا بغير ظباها

لم يزل للامين طه امينا ووزيرا وناصرا ومعينا
ومفيض الفيوض حينا فحينا باسطا عن يد الاله يمينا
يرسل الرزق للعباد عطاها

بحر جود مفيض بيض ايادِ مستمد من فيض رب جوادِ
فايض من علومه بغوادِ قابض عن جلاله بجلادِ
لو بدت صورة الردى اردها

سخر الله فيه كل البلادِ واليه انقادت جميع العبادِ
ان لديه انقادت صعاب القيادِ رب صعب من جامحات العوادِ
قاده من يمينه ايماها

للحبيب الاله خير حبيب وللمضنى الرشاد اى طبيب
ان له القرص عاد بعد مغيب قد اعاد الهدى وغير عجيب
ان يعيد الاشياء من ابداها

ذو حسام منه بنو الشرك خصوا بحمام وفيه قد جاء نص
جنهم الموت فارتاى منه شخص بابى منشئ الحوادث كم صو
رة حتف بزجره انشاها

ملاء الكائنات يسرى ويمنى سيفه والسنان ضربا وطعنا
ان تر الرعب منه للعرب افنى كانت العرب قبل قوة يمنا
ه عروقا لا تلتوى فلواها

رحمة للانام قد صاغه الرب وعذابا على ذوى الكفر منصب
كم رماها بسهام حتف فاغرب واراها طعنا يفل عرى الصب
ر وضربا يحل عقد عراها

مزقتها ظباه كل ممزق وبها جمع شملها قد تفرق
ولكم جيدها بهن تطوق فاستعاذت من ذا النـ بالهرب الاو
ضى لتنجو به فما انجاها

ليس ترجو منجى من السيف منجى لا ولا ملجأ من الحتف يلجى
حيل ما بينها وبين الترجى لا تخل مهرب الجبان ينجى
ه اذا مدت المنايا خطاها

فئة اغضبوا وكسب يديهم جلبا الذل اين حلوا اليهم
فهو لا عز وان اقام لديهم جر طغواهم الوبال عليهم
رب قوم اذلها طغواها

قد اماط الدجى عن الدين نائى دونه الشمس بالضياء وسعى
ولكم قبل ذاك والدهر عمى كان ملا الثرى ضلال وبغى
لكن السيف منهما اخلاها

كم بناء من ثلة الشرك ثلا — بحسام ماضي الشبا لن يفلا
اروع كم كسى ذوي الغي ذلا — لم تفه ملة من الشرك الا
فض بالصارم الالهي فاها

كم بارواحها احاط حمام — قوضت فيه للنفوس خيام
فمحاها حامي الذمار امام — وطواها طي السجل همام
نشر الحرب علمه وطواها

كم بصمصامه اباد مضلا — وبه كم كسى اللوا بد ذلا
ان سواه عن كيده الغي ضلا — لم يدع سيفه حشى قط الا
وبفوارة الغليل حشاها

قل لمن حاد عن رشاده لغي — وتعامى عن فضل اي كمي
ان عدى ناظريك باس علي — سل كماة الابطال من كل حي
غير ذاك الكمي من افناها

قد راى صورة الهدى من راه — واتى باب العلم من قد اتاه
من عن الغيب قد اماط غطاه — كم عرى مشكل فحل عراه
ليس للمشكلات الا فتاها

هل احاط الوجود في معناه — هل حوى الذكر غير ذكر علاه
هل حلت سورة بغير حلاه — هل اتت هل اتى بمدح سواه
لا ومولى بذكره حلاها

هو

هو روح العلوم اجمع كنه — منه والروح علم العلم منه
ذلك الذكر عنه ان تسألنه — فتأمل بعم تنبئك عنه
نبأ كل فرقة اعياها

تجد الارض والسما في التحير — والبرايا عن درك معناه تقصر
فهي غرقى بكنهه في التفكر — وبمعنى احببت خلقك فانظر
تجد الشمس قد ازاحت دجاها

كل جود لدى الوجود اتمه — ولكنه الندى بادي بركنه
سل دهورا حيوتها من لدنه — واسأل الاعصر القديمة عنه
كيف كانت يداه روح غذاها

فضل الله فيه ما كان اجمل — في نبي الهدى وللدين اكمل
فهو كنز كم اغتنى فيه مرسل — وهو علامة الملائك فاسئل
روح جبريل عنه كيف هداها

من لروح الهدى هداه معدا — وبنفس الندى نداه مفدى
وهو ما زال للوجود ممدا — بل هو الروح لم يزل مستمدا
كل دهر حيوته من قواها

هو نفس الهدى وذاك سناه — بعيون الورى عيانا تراه
وباشكالها بذي معناه — اي نفس لا تهتدي بهداه
وهو من كل صورة مقلتاها

آية الله في الورى فاقصدها　　وتتبع آياتها واعتمدها
هي نفس نفس النبي اعتقدها　　وتفكر بانت مني تجدها

حكمة تورث الرقود انتباها

هو هرون رتبة فاعرفوه　　ووزير له فلا تنكروه
ووصي من بعده فانصروه　　او ما كان بعد موسى اخوه

خير اصحابه واعظم جاها

فاق منه كنه النبيين كنه　　وسوى احمد فتى لم يزنه
فهو منه كنفسه ناب عنه　　ليس تخلو الا النبوة منه

ولهذا خير الورى ستثناها

ليس الا له الولاية تجمل　　وهو المقتدى وفيه التوسل
وهو ثان لعدة فيه تكمل　　وهو في آية التباهل نفس ال

مصطفى ليس غيره اياها

سل اذا ما جهلت منه محلا　　من على كل ذي وجود تولى
وباكملت دينكم من تجلى　　ثم سل انما وليكم الا

ه ترى الاعتبار في معناها

ذاك رمز يجيده الطهر حلا　　بل وعقد حلاه للدين حلى
ولكم قد اتت وليل تجلى　　آية خصت الولاية لله

ه وللندب حيدر بعد طه

آية كل منحة تحتويها　　آية كل مدحة لا تفيها
آية قد سمت علا بذويها　　آية جاءتنا الولاية فيها

لثلاث يعدو الهدى من عداها

رب خبر بأي عقيب نجاح　　وفساد يتلوه اي صلاح
فبقلع الميزاب اي افتضاح　　وبسد الابواب اي افتتاح

لكنوز الهدى ففز بغناها

من بماضي الشبل نحر الشرك فلا　　من سواه امر النبي تولى
من فداه وبالمبيت ستقلا　　من تولى تغسيل سلمان الا

ذات قدس تقدست اسماها

شمل العالمين ميتا وحيا　　باياد طوت ايادا وطيا
وبطي الزمان ضاهى النبيا　　ليلة قد طوى بها الارض طيا

اذ نات داره وشط مداها

جاء في معجز سمى كل معجز　　قل به ما تشا فاطنب واوجز
وعجيب لكل امر يحجز　　وابن عفان حوله لم يجهز

ه ولا كف عنه كف اذاها

صد عن نصره واعرض سمتا　　فاحاطت به قبائل شتى
وهو لو شاء شتها لا شتتا　　لست ادري اكان ذلك مقتا

من علي ام عفة ونزاها

وهو عنه النور القديم تفرق   والهدى للأنام فيه تحقق
بل ومن شمس رشده الصبح أشرق   فلك لم يزل يدور به الحق
وهل للنجوم إلا سماها

أي من الله في الخلق جسم   جل عن وصفه بكيف وكم
يوم بعث الهادي بفضل أعم   وبجسم ما ذا جرى يوم خم
تلك أكرومة أبت أن تضاها

فأتتها قوم على الكفر كانت   إذ أجابت داعي الهدى ثم خانت
يوم صدت عنه وللغي دانت   ذاك يوم من الزمان أبانت
ملة الحق فيه عن مقتداها

إن أفاضت عن العليم علوما   شقة قد شقت وأبدت كلوما
من حروف غدت هدى ورجوما   كم حوى ذلك الغدير نجوما
ما جرت أنجم الدجى مجراها

فهدى نورها لكل رشاد   وحوت كل سودد وسداد
وبها للهدى حدى خير حاد   إذ رقى منبر الحدائج هاد
طاول السبعة العلى برقاها

كم أتاه جبريل في خلوات   بأمور أهم من صلوات
فاغتدى في الهجير في غلوات   موقفا للأنام في فلوات
وعرات بالقيظ يشوى شواها

واعظا

واعظا فيهم بأحمد رأي   داعيا للهدى بأكرم هدي
طالبا رشدهم بأعظم سعي   خاطبا فيهم خطابة وحي
يرث الدين كله من وعاها

قام فيهم مبلغا في علي   أي نص عن العلي جلي
قائلا وهو فخر كل نبي   أيها الناس لا بقاء لحي
آن من مدتي أوان انقضاها

جئتكم في كواكب من مقال   داعيا للهدى مبير ضلال
من إله مهيمن متعال   إن رب الورى دعاني لحال
قبل أن يخلق الورى قضاها

من وعاها ارتضاه فعلا وقولا   وحبى من أجاب فضلا وطولا
وكفاه يوم القيمة هولا   أن أولى عليكم خير مولى
كلما اعتلت الأمور شفاها

قد براه لي الإله وصيا   وله جل من عطوف وليا
أسدا باسلا وندبا أبيا   سيدا من رجالكم هاشميا
صا فخر العلى فطاب شذاها

أعظم الرسل والنبيين جاها   أشرف العالمين من بعد طه
المبين الذي بر الذكر فاها   صالح المؤمنين سر هداها
عظم الذكر نفسه فكناها

ذو معالٍ على البرية سادت   وعوالٍ ركن الهداية شادت
ويدٍ بالوجود والجود جادت   صاحب الهمة التي لو ارادت

وطئت عاتق السهى قدماها

واتى الوحي يقصّ لابن نوم   قم حبيبي لا تخش من كل لوم
والح الاله في كل يوم   فتفكرت في ضماير قوم

وهي مطوية على شحناها

عمت في بحر فكرة اي عوم   وتفكرت كل ليل ويوم
بامور قد نغصت كل نوم   وتطيرت من مقالة قوم

قد غلى بابن عمه وتناها

وتاملت ان خشيت لدواهي   من طغام نفاقهم متناهي
كم عتت عن اوامر ونواهي   فاتتني عزيمة من الهي

اوعدتني ان لم ابلغ سطاها

فرايت التبليغ للامر اسدى   وهو للعالمين اهدى واجدى
وتطلبت للسلام نجدا   فهداني الى التي هي اهدى

وحباني بعصمة من اذاها

فاسرعوا للنجاح بعد التاني   وخذوا الرشد والهداية مني
واشكروا الله لاله اعظم من   ايها الناس حدثوا اليوم عني

وليبلغ ادنى الورى اقصاها

فاسمعوا ترشدوا ولا تعصوا قولا   واطيعوا يزدكم الله طولا
اولست الذي بكم انا اولى   كل نفس كانت تراني مولا

فالترى اليوم حيدرا مولاها

وليفز بالنعيم في دار خلد   ذو ولاء من كل حر وعبد
وليؤدي امانة من يؤدي   ربي هذا امانة لك عندي

واليك الامين قد اداها

فاهد يا رب في ولاه المصلا   وارع من يرع فيه عهدا والا
واذا ضل من سواه تولى   وال من لا يرى الولاية الا

لعلي وعاد من عاداها

فعلى غل معشر بغيها غل   ومشى في انوف حسادها الذل
وراوا لا يفيد فيها التعلل   فاجابوا بخ بخ وقلوب

القوم تغلي على معالي قلاها

كتموا امرهم وللسلم القوا   اذ شقوا انفسا والناس شقوا
ان اجابوا زورا وللحقد ابقوا   لم تسعهم الا الاجابة بالقو

ل وان كان قصدهم ما عداها

زادهم كربهم عويلا ونوحا   اذ نفى عنهم المهيمن روحا
وبكره رضوا بما قيل اوحى   ثم لما مضى القضاء بروحا

نية الكون وانقضى رياها

وطم ملة الضلال اباحت ... نقض عهد له حقودا اتاحت
وذووها على الهدى مذ تداحت ... وجدوا فرصة من الدهر لاحت

فاصابت قلوبهم مشتهاها

انكرت نص ربها اشقياها ... فی علی والمصطفی فیه فاها
وكم اوّلت حديثا اتاها ... قل لمن اوّل الحديث سفاها

وهو اذ ذاك ليس يابی السفاها

يحسب المصطفی وما ضل سعيا ... ترك السعی يتلو للناس وحيا
للذی لا يفيد فی الدين هديا ... اترى ارج الخلائق رايا

يمسك الناس عن مجاری سراها

جامعا للانام من كل شعب ... قائلا ان ذاك عن امر ربی
ماسكا كف حيدر خير ندب ... راكبا ذروة الحدائج ينبی

عن امور كالشمس راد ضحاها

كاد قوم والرب قد كاد كيدا ... وكفی بالجحيم سجنا وقيدا
قل ودع فی الانام عمرا وزيدا ... ايها الراكب المجد رويدا

بقلوب تقلبت فی جواها

ان تطوی الفلا على ذات اربع ... تتخطی عن مربع بعد مربع
قاصدا تربة بها القبر يدفع ... ان تراءت ارض الغريين فاخضع

واخلع النعل دون وادی طواها

اوبدی

هذه فی ایام [illegible] والغضب [illegible]

اوبدی للسنا بسيناء مطلع ... ولعين الحيات فی النور منبع
فابتهل وانتهل وطف وتضرع ... واذا شمت قبة العالم

الاعلی وانوار ربها تغشاها

فاعتمد للنبی اعظم رمس ... فيه للطهر احمد ای نفس
اوترى العرش فيه انور شمس ... فتواضع فثم دارة قدس

تتمنی الافلاك لثم ثراها

واسع عنی فانت ای حقيق ... بوفاء بالفضل خير عريق
واذا نبت عن اخ وشفيق ... قل له والدموع سفح عقيق

والحشی تصطلی بنار غضاها

لك جود علی الوجود اطلا ... وعلا جل للسماء وجلا
ان غمرت الاشياء فيضا وفضلا ... يا ابن عم النبی انت يد الله

التی عم كل شیء نداها

يا عليا عن الظنون واقصی ... ووصيا محمد فيه اوصی
بك كل الاشيا ذو العرش احصی ... انت قرآنه القديم واوصا

فك اياته التی اوحاها

لك فضل باحمد الطهر متا ... وعلا بت عزمة الوهم بتا
عنك ان كلت الوجود نعتا ... حسبك الله فی ماثر شتی

هی مثل الاعداد لا تتناهی

نصر بالله من [illegible]
يا عليا عن الظنون واقصی
يا عليا [illegible]
[illegible]

حبذا الروض فهو للدين مرعى   راق طرف الهدى وشنف سمعا
ضاق في وسعه معاديك ذرعا   ليت عينا بغير روضك ترعى
قذيت واستمر فيها قذاها

جمعت في علاك خير السجايا   وحباك الاله فضل القضايا
ايها المرتضى بغر المزايا   انت بعد النبي خير البرايا
والسما خير ما بها قمراها

انت مولى لمن له هو مولى   بل واولى بمن به هو اولى
ما تلته علياك فعلا وقولا   لك ذات كذاته حيث لولا
انها مثلها لما آخاها

انتما توأما علا وجلال   قد ترعرعتما بحجر كمال
ولكم في القديم قبل فصال   قد تراضعتما بثدي وصال
كان من جوهر التجلي غذاها

بمعاليك حملة الخلق فاهوا   وبمعناك اكثر الناس تاهوا
لك فضل لم يحص ادناه   يا علي المقدار حسبك لاهو
تيه لا يحاط في علياها

لك مجد اعيت معاليه وهما   وتسامت عن اسهم الظن مرمى
لست ادري وقد تعاليت عظما   اي قدس اليه طبعك ينمى
والمراقي المقدسات ارتقاها

لك

لا تخميس لهذا البيت

لك نفس من معدن اللطف صيغت
جعل الله كل نفس فداها

كم بها الله قد كفى الكون هولا   وبها من بالوجود واولى
هي نفس الفيض الذي عم طولا   هي قطب المكونات ولولا
ها لما دارت الرحى لولاها

جودها في الاكوان ما زال يجري   وهي للكائنات بالفيض تقري
فالوجودات كلها بك تدري   لك كف من ابحر الله تجري
انهر الانبياء من جدواها

لم تزل بالتوحيد قلبا منيطا   وبقلب الاشراك سهما مخيطا
وغطاء عن الغيوب نميطا   حزت ملكا من المعالي محيطا
يا فالم يستحيل انتهاها

عم الذر من اياديك ذر   فاق منثور در السحائب در
انت يا من منه سمى الفخر فخر   ليس يحكي دري فخرك در
اين من كدرة المياه صفاها

بل فيض الباري بست جهات   فاض حتى احيى رميم رفات
كلما في القضاء من كائنات   وقضى بالحياة بعد ممات
انت مولى بقائها وفناها

اَنبَاتَ عنکَ فی العُلاَ اَنبَاءُ ... مَلأ الکائناتِ مِنہا عَلاءُ
اِنْ جَلَی اللیلَ مَنْ دُکاہا سَنَاءُ ... یا اَبَا النیّرینِ اَنتَ سَمَاءُ

قَدْ مَحَی کُلَّ ظُلمَةٍ قَمَرَاہَا

اِنْ عَلَی الکونِ دَرَّ کفُّکَ بِالنَّوْ ... وَاَخَافَ الاُسُودَ رُعبُکَ فِی الدَّوْ
اَنتَ یا مَنْ عَنِ الهُدیٰ کَشَفَ السَّوْ ... لَکَ بَاسٌ یُذِیبُ جَامِدَةَ الکَوْ

نَینِ رُعْباً وَیُجمِدُ الاَمْوَاہَا

لَکَ بَاسٌ بِاَعیُنِ الحَتفِ یَعظُمْ ... وَسِنَانٌ سَہمُ الرَّدیٰ مِنہُ اَسہَمْ
اِنْ قِوَامٌ زَانَ الدُّمیٰ وَتَبَسَّمْ ... زَانَ شَکلَ الوَغیٰ حُسَامُکَ وَالرُّمْحُ

کَمَا زَانَ غَادَةً قُرطَاہَا

اَیُّ سَیفٍ عَلَی الرِّقَابِ تَوَلّیٰ ... وَیَمحَقُ المُنافِقِینَ اسْتَقَلاَّ
وَمِنَ الشِّرکِ فِیہِ اَینَ تَوَلّیٰ ... مَا تَتَبَّعَتْ مَعشَراً قَطُّ اِلاَّ

وَاَنَاخَ الفَنَا بِعَقرِ فِنَاہَا

مُذْ جَلیٰ لِلوَغیٰ حُسَامُکَ لَیلاً ... خُضتَ بِالخَیلِ مِنْ دَمِ الشِّرکِ سَیلاً
نَعلُہَا الہَامُ حَیثُ تَسحَبُ ذَیلاً ... کُلَّمَا اَحفَتِ الوَغیٰ لَکَ خَیلاً

اَنعَلتَہَا مِنَ المُلُوکِ طُلاَہَا

لَکَ بَاسٌ قَدْ رَاعَہَا لَمْ یُسعَرْ ... کُلُّ وُسعٍ رُعْباً فَدَعہَا وَدَعْہُ
وَبِذَاکَ الرُّعبِ الَّذِی لَمْ تُصعَرْ ... قُدتَہَا قَوْدَ قَادِرٍ لَمْ تَرُعْہُ

اُمَمٌ غَیرُ مُمکِنٍ اِحصَاہَا

ابوفقد الثناء ذو جهله و فاتح ملحمات التی کشف السو للنجود الفضاء الوجود ندی او

م/ جامت

جَاءَتِ الرُّسْلُ وَالنَّبِیُّونَ تَروِی ... عَنْ عُلُومٍ اِلیٰ مَعَالِیکَ تَاوِی
کَمْ حَوَتْ مِنْ عُلاً بِہِ العَرشُ تُطوِی ... لَکَ ذَاتٌ مِنَ الجَلاَلَةِ تَحوِی

عَرشَ عِلمٍ عَلَیہِ کَانَ استِوَاہَا

مِلَلُ الکُفرِ کُنَّ مِنْ قَبلُ شَتَّیٰ ... عَزْبُ مَاضِیکَ فَلَّہَا وَاَشَتَّا
وَلِنَصرِ الرَّشَادِ وَقتاً فَوَقتاً ... لَمْ یَزَلْ بِانتِصَارِکَ الدِّینُ حَتّیٰ

جَرَّدَتْ کَفُّ عَزمَتَیکَ ظُبَاہَا

فَلَوِیْ عَزمُکَ الکَتَائِبَ لَیّاً ... وَرَعَیتَ الہُدیٰ وَاَرعَیتَ غَیّاً
وَطَوَیتَ الاِشرَاکَ وَالغَیَّ طَیّاً ... فَرَفَعتَ الرَّشَادَ فَوقَ الثُّرَیّاً

وَوَضَعتَ الضَّلاَلَ تَحتَ ثَرَاہَا

فِیکَ کَمْ لِلتَّوحِیدِ اَصبَحَ رَفعٌ ... بَعدَ خَفضٍ وَعَادَ لِلشِّرکِ قَلعٌ
وَمِنَ الکُفرِ کَمْ تَفَرَّقَ جَمعٌ ... فَاستَمَرَّتْ مَعَالِمُ الدِّینِ تَدعُو

لَکَ طُولَ الزَّمَانِ فَاغنَمْ دُعَاہَا

اِنْ اِلَیکَ انتَہَتْ جَمِیعُ المَزَایَا ... اَنتَ مِنہَا طَلاَّعُ تِلکَ الثَّنَایَا
اَو بِفَضلٍ اَوتِیتَ غُرَّ السَّجَایَا ... اِنَّمَا البَاسُ وَالتُّقیٰ وَالعَطَایَا

حَلَبَاتٌ بَلَغتَ اَقصیٰ مَدَاہَا

بِنَدَاکَ الاَکوَانُ اَیُّ رِتَاعٍ ... وَالوُجُودَاتُ کُلُّہَا بِارتِبَاعٍ
اِنْ مَلَتْ الاَکوَانُ غُرُّ مَسَاعٍ ... لَکَ مِنْ آدَمَ القَدِیمِ مَرَاعٍ

اُمَّةٌ بَعدَ اُمَّةٍ تَرعَاہَا

کم لجدواک فیض فضل سکوب … لیس عن ورده فتی محجوب
ان تغطت بالمخزیات عیوب … یا اخا المصطفی لدی ذنوب
هی عین القذا وانت جلاها

ایواری ذنبی ریاء عفاف … وبعینیک کل باد وخاف
ان دعاک العانی بصدق اعتراف … یا غیاث الصریخ دعوة عاف
لیس الا لک سامع نجواها

یا امان الجانین دان وقاص … من ذنوب منهن ما من مناص
انت ملجی لکل جان وعاص … کیف تخشی العصاة بلوی المعاصی
وبک الله منقذ مبتلاها

فاجب دعوتی وانجح سؤالی … وتفضل ومن بالافضال
انت فی المجد والندی ذو الجلال … لک فی مرتقی العلا والمعالی
درجات لا یرتقی ادناها

قد حباک الاله فضلا واولی … من علی القربات به انت اولی
وبالآن فهت فی العتب اولا … عرفت ذاتک القدیمة مولا
ک فوحدت فی القدیم الالها

لا یزال التوحید خیر لباس … لک والشرک للمضلین کاس
ضل من قبلک قاسمه بقیاس … این معناک من معانی اناس
کان معبودها اتباع هواها

فی الشکایة لدیه من الذنوب وطلب التفضل منه

فی المثالب والمطاعن

خرقوا فی الاسلام والدین خرقا … لیس تلقی له مدی الدهر رتقا
فامهلا من بباطن الارض حقا … یا خلیلی ان لله خلقا
حسبها النار فی غد تصلاها

اشقیاء کم قد اضلوا سبیلا … للهدی حیث قد اضلوا دلیلا
انهم بالهدی اقاموا قلیلا … سبحوا فی الضلال سبحا طویلا
وعلی الرشد اکرهوا اکراها

هم طغام شقوا نفوسا واشقوا … وعشار احیا علی الدین القوا
ومساء ولم تنشر فی الدهر یبقوا … ان تناسیتما السقیفة والقو
م فانی والله لا انساها

اذ اتت والقلوب بالغل تغلی … شر قوم یقفوهم شر نسل
باجتماع علی الضلالة یدلی … یوم خطت صحیفة البغی تملی
ها علیها خداعها ودهاها

هی شر وهل منا لشر یا من … من علی خیرها استدل وبرهن
قل لمن باجتماعهم رشدهم ظن … ما اجتماع المهاجرین مع الا
صار فیها وقد علت غوغاها

وعلیهم منهم اشار مشیر … بامیر والبدر فیهم منیر
فتعاموا عنه وضل کثیر … حیث قالوا منا ومنکم امیر
ووزیر یدیر قطب رحاها

ورأوا ان سعیهم غیر مجد   لاتفاق فی كل حل وعقد
فاستقالوا العجزهم لا لرشد   واراد والها تدابیر سعد
فارتضاها بعض وبعض اباها

واضلت للرشد كل طریق   اذ نفت من بالحق ای حقیق
ان تراها حلت بكل مضیق   اتراها درت بامر عتیق
فلما ذا فی الامر طال مراها

تركوا للهدی اماما مبینا   ولغاوفی الغی اعطوا یمینا
قل لمن صیر الخؤن امینا   ان تكن بیعة الصحابة دینا
لم یحل عن محلها اتقاها

سابق فی الخیرات تجری یدیها   حاضر امرها شهید علیها
یبصر القوم یسرعون لدیها   كیف لم یسرع الوصی الیها
وهو باب العلوم بل معناها

وعلیه نص النبی وصرح   وابان الرشاد فیه واوضح
بحر علم علی الوجودات یطفح   كیف لم تقبل الشهادة من اح
مد فیه بانه اقضاها

هو نعم الراعی لبئس الرعایا   عن قضاه مالت لسوء القضایا
حیث فیهم حطت لسو الخطایا   بیعة اورثت جمیع البرایا
فتنة طال جورها وجفاها

له

اهی تلك النار التی اقتسموها   ام هی الجنة التی حرموها
ام هی الفرصة التی اغتنموها   بل هی الفلتة التی زعموها
كفی المسلمون شر اذاها

كم صریح للحق قد غیرته   ومضل فی الدین قد وقرته
فهی ان تدر بالذی امرته   یا تری هل درت لمن اخرته
عن مقام العلی وما اداها

مذ اضلت من جل عن تشبیه   كبنی اسرائیل حلت بتیه
فهی ان اخرته والرشد فیه   اخرت اشبه الوری باخیه
هل رأت فی اخ النبی اشتباها

هی اقصت ذا الهدی عن یدیها   وهی اذ نیت اقصی الضلال الیها
وهی قد ائتمنتوا لدیها   كیف لم تأمن الامین علیها
وهو فی كل ذمة اوفاها

این من لم یزل له الغی بردا   من فتی لم یجر عن الرشد قصدا
فلو استرشدوا اهدوا فیه نجدا   ولو ان الاصحاب لم تعد رشدا
كان رشدا فرارها من عداها

ضل من قال ان طه تغافل   عن وصی من بعده وتعالل
ان یكن ذاك فالاله تساهل   انبی بلا وصی تعالی
الله عما یقوله سفهاها

اشارة الی قول العمر
ان بیعتهم كانت فلتة
وقی الله المسلمین شرها

رتعوا فی الضلال والغی رتعا ولعتدوا کالسوائم فی اللهو ترعی

ثم باعوا بالخسر فی الدین نفعا زعموا ان هذه الارض مرعی

ترک الناس فیه ترک سداها

مذ اله العباد للارض کونٌ بنبیٍّ علی البرایا تحنن

ومتی عین الوصیّ تعین کیف تخلو من حجة والی من

ترجع الناس فی اختلاف نهاها

وارٰی اهل الغی یخطی مرمیٰ وبسهم ترمی به فیه تومی

وارٰهاتری الصواب فتعمی وارٰی السوء للمقادیر یمی

فاذا الانساد الا اقتضاها

یا غواتا وکم لدیهم رجیم وسواما ولیس فیهم علیم

هل اراکم والغی فیکم قدیم قد علمتم ان النبی حکیم

لم یدع من اموره اولاها

ام فقدتم للدین فیر التصدی ام لاحکام ربه لم یودی

ام عن الحق خذتم بالتحدی ام جهلتم طرق الصواب من الدی

ن ففاتت امثالکم مثلاها

ام علی مؤمن مضل تولی ام نبی اضل قوما وضلا

ام وصی بالدین عنه استقلا هل تری الاوصیا یاسعد الا

اقرب العالمین من انبیاها

فاخش

فاخش ربا بجاحد الحق یبطش وتصفح امر الاله وفتش

هل تراه علی المنیبین یغطش او تری الانبیاء قد تخذ و المش

رک دهرا باللّٰه من اوصیاها

اراته الولیّ حقا فولت وعلی ذی الخاتم الرسل دلت

ام دریت انها بذلک زلت ام نبی الهدی رای الرسل ضلت

قبله فاقتفی خلاف اقتفاها

ضل اهل الغی الاولی نبهتهم فئة عنه بل وکم قد لهتهم

عمروا فی ضلالة فازدهتهم او ما ینظرون ماذا دهتهم

قصة الغار من مساوی دهاها

کم مخاز فیها روی الذکر شتی جذ اصلا لهم وفرعا وبتا

وبها شمل فضلهم قد اشتا یوم طافت طوائف الحزن حتی

اوهنته من جنی عتیق قواها

فقصدت احمد وما قصدته آیة عن سکینة افردته

حیث منه الایمان قد فقدته ان یکن مؤمنا فکیف عدته

یوم خوف سکینة وعداها

وهو لو کان للاله منیبا ولداعی الایمان قدما مجیبا

شملته وکان منها مصیبا ان للمؤمنین فیها نصیبا

وهو یوم الوبال اقصی وقاها

قد اماط الغطا اله السماء ... عن تقي وعن شقي مرائي

في كتاب احاط بالاشياء ... كم وكم صحبة جرت حيث لا ء

مان والله في الكتاب حكاها

فلفرعون بالفنا لم يعجل ... ولقارون بالردى لم يمهل

ولذا الوجس بالهدى لم يؤمل ... وكذا في براءة لم يبسمل

حيث حلت بذكره بلواها

سل غواة الشرك التي لم يخنها ... الماذا قد حجب الرجس منها

واليه تبليغها كان منهى ... ثم سلها من بعد ما ردعنها

صاحب الغار خائبا من تلاها

ما سمعنا بمثله في القبائل ... من كفور يروض حقا بباطل

ناصر الغي في الهدى متخاذل ... اين هذا من راقد في فراش الـ

مصطفى يسمع العدى ويراها

كم نحته من الضلال بجيش ... نغضت فيه للهدى كل عيش

اذ ارادت كيدا بطر لطيش ... فاستدارت به رعات قريش

حيث دارت بها رحى بغضاها

ورأت اي رابع مخبوء ... لفؤاد من رعبه مملوء

فانثنت بالوبال عن مكاوء ... وارادت به مكائد سوء

فشفى الله دائها بدواها

ورأت هيبة بها عزمها ثل ... ورأت روعا على الحتف يفضل

ورأت صارما هو الموت ان سل ... ورأت قسورا لو اعترض شر ال

انس والجن في وغى افناها

يتبع الحزم حزمه ثم يردف ... بالحمام الردى وللعمر يقصف

مذ اراها من الفنا اي موقف ... مد كف الردى فلو لم تكفكف

عنه اثار بغيها لمحاها

قد احاطت بها الخطوب وحاقت ... وعليها الارض البسيطة ضاقت

ولو عبر المنية ذاقت ... نظرت نظرة اليه فلاقت

قدرة الله لا يرد قضاها

ورأت عنه ناظرا يصميها ... بل يد الله اسهما ترميها

وددت ان رعبه يفنيها ... فتولت عنه وللرعب فيها

فلك دائر على اعضاها

بابي من به الاله هدانا ... وحبانا بحبه الايمانا

بابي من رعى الهدى واعانا ... بابي من غدى يؤدي امانا

ت اخيه حتى اتم اداها

شاد ركن الهدى بزرق النصال ... وعلى الدين مد اعلا ظلال

ومد العلى بغير المعال ... بابي من حمى بطعن العوالي

حرم المصطفى وصان خباها

ملك حكمه على الكون يجري … وهو فيما يجري مدا الدهر يدري
امر تحت امره كل امر … تتنزل بها العظيمين جبري
ل وميكال كيف قد خدماها

هو مثل الذي عن المثل جلا … بل عن الظل ظل رب تجلى
ضل قوم به تقيس مضلا … صاح ما هؤلاء في الناس الا
كعيون داء العمى اعياها

دع طغاما لها عن الحق مناء … ليس منها ارى يرى الرشد مراء
ومن الغين منهم العين ملئ … الها منظر لادراك مراى
ام لها مسمع لمن ناجاها

فهم للخنا وللخزى موطن … وهم للضلال والغي معدن
ليس يعني بها الكتاب ويعلن … اهم خير امة اخرجت للناس
هيهات ذاك بل اشقاها

فلتلك الاشباح محوا ومحقا … ولتلك النسوان في الارض سحقا
ان تراها كالناس خلقا ونطقا … اتراها من ولد ادم حقا
ام سواها كانت لهم اشباها

ضل شيخاهما ضلالا عظيما … وبغي ما زال كل مقيما
ان يفخر قد كان كل زعيما … اى مرمى من الفخار قديما
اوحديثا اصابه شيخاها

تعرض للشيخين بما فيهما من قدح ومناقب امير المؤمنين عليه السلام

افهل

افهل منهما ذباب تسربل … بدم ام شبا حسام قد ابتل
ام حديث عليهما في علا دل … اى اكرومة ولو انها قل
لت وددت تراهما اتيماها

بهما اتمت لبهائم لما … في ذمام الاسلام بغيا الما
سفهت امة رأته مهما … الزهد في الجاهلية عما
عمدت الايام من جهلاها

ام لمجد مؤثل ام لجود … ام لطول الركوع ام لسجود
ام لرعي الذمام ام لعقود … ام لذكر اناف ام لعهود
في ذمام الاسلام قد حفظاها

تبعت غاويين فلتتبوء … مقعدا في لظى لها قد تهيا
فهما والغواة للحق تدراء … ان يكونا كزعمهم اسدى با
س فاى الفرائس افترساها

النص في الفضل جاء صريح … فيهما ام حديث باس صحيح
كم ظفرنا لا صيد بذبيح … كيف لم يظفروا ولا بجريح
ويد الليث جمة جرحاها

كم بحرب بخيبر وبسلم … من جهاد بسيف قول وسهم
قل لقوم تجاهلت بعد علم … ان تكن فيهما شجاعة قرم
فلماذا في الدين ما بذلاها

ابها انجحا الوغی بسعیر … ام بها زلزلا الثری بزئیر
لست ادری ولیتنی بخبیر … ذخراها المنکر و نکیر

ام لاجناد مالک ذخراها

کم عقود للمصطفی الطهر حلّا … وبناء من الهدایة ثلّا
فوحق الهدی الذی عنه صلّی … لم یجیبا نداء احمد الّا

لامور من کان عقدها

کم علی الناس موّها تمویها … فی امور والله اعلم فیها
ان اجابا فادرکا تنویها … علما انّ احمد اسیلیها

واذا مات احمد ولیاها

فاقاما علی الضلال بعمد … واستقاما فادرکا کل قصد
اذ دعی المصطفی لاوضح نجد … فاجابا الوغبتر لا لرشد

کلمات الاسلام اذ سمعاها

بضلال قاما وقد تابعته … شعب منهما وکم شایعته
وبه اذ قواهما طاوعته … نکثا بیعة الذی بایعته العلی

من ملوک السبع الاولی عظاها

لا تزال الاسود فی تشویش … منه والدارعون فی تخدیش
وهو عنها مازال فی تفتیش … ام هو المختفی بظل عریش

حیث ظل الکماة کان قناها

فاسئل القوم والجحیم مقیل … عنه اذ عنه جاء قول مقیل
اهو بالعجز فرّ اذ لا مقیل … ام هو القائل الملح اقیلو

نی منها فاننیء اباها

این منه من للهدی لم یطعه … واذا الحق حق لم یتبعه
واغض عن جهله وبالجبن دعه … لو هوی قلب بنته لم تروعه

من صفاح الیهود وقع شباها

کم برجس ابلیسها قد تلبّس … فغوی والغوی لا یتحرّس
ولکم مجتد لقوم تدنّس … یوم جائت تقود بالجمل العس

کر لا تتقی رکوب خطاها

سبحت فی الضلال والغی سبحا … حیث باعت بالخسر فی الدین ربحا
ومضت تخبط السباسب کدحا … فالحت کلاب حوئب نبحا

فاستدلت به علی حوباها

کم غوات حفّت ببنت غوی … جهدت فی قتال خیر وصی
وتخطت من الرشاد لغی … یا تری ای امة لنبی

جاز فی شرعه قتال نساها

اترا هادرت بما فیه جائت … ام بای الضلال والاثم باءت
فاسئلوها اذ بالغوایة فاءت … ای ام للمؤمنین اساءت

ببنیها ففرقتهم سواها

ثمار جیم

من تجار قوم

فرقتهم بالبغي عن كل ناد … جمعتهم للغي بعد رشاد
جعلت شمل جمعهم لبداد … شتتهم في كل شعب وواد
بئس أم عتت على ابناها

وبذاك النبي يدري ويعلم … وبه أعلن الكتاب وأعلم
فهي مع حفظها الكتاب المعظم … نسيت آية التبرج أم لم
تدر ان الرحمن عنه نهاها

من مجير الهدى وهل من مغيث … من اناث ضلت بسير حثيث
وعجيب من بنت رجس خبيث … حفظت اربعين الف حديث يا لقومي
ومن الذكر آية تنساها

نكست ضلة وخزيا روسا … لم تنكس في عثير الحرب شوسا
إن نسينا للتهم ما الني يوسى … ذكرتنا بفعلها زوج موسى
إذ سعت بعد فقده مسعاها

عاجلت تلك بالذي اجلتم … هذه بالوصي إذ قابلته
وبما تلك عاملت عاملتم … قاتلت يوشعا كما قاتلته
لم تخالف حمراؤها صفراها

فاغتدت بعد حلمها تسفهه … وبغير الاوثان لم تتأله
واستدامت بغيها تتوله … واستمرت بجرأة رديه
ألهو الذي عن الهها ألهاها

ذات غي بها الغواية تجزي … وشقاء بها الشقاوة تزري
واليها نفس الضلالة تعزى … فباحراق ما لك سوف تجزى
من لظى ما لك اشر جزاها

ان لعن الغوات في كل يوم … كصلوة وجوبا او كصوم
عام فكري في مقتهم اي عوم … لا تلمني يا سعد في مقت قوم
ما وفت حق احمد اذ وفاها

امة الغي اي نكرى اتيتي … بعد طه واي حق ابيتي
وعن الرشد اي نائي نايتي … اوما قال عترتي اهل بيتي
احفظوني في برها وولاها

هدموا اذ عصوه للرشد بيتا … ثم قالوا للغي والبغي هيتا
وامتطوا في عناد طه كميتا … نازعوه حيا وخانوه ميتا
يا لتلك الحظوظ ما اشقاها

قد رماها الاله في كل معضل … واراها ببغيها كل مهول
ومن لنا ربوئت اي منزل … امة لم تؤم امر سفير
الله ضلت وضل من يهواها

هم غوات كلابها كم تعاوت … لاجتماع على الخنا فتغاوت
اتراها من دائها لا تداوت … كيف قصتا خاتر اروت
من اعادي محمد اعداها

من رجى الخير من يدي شرحاني … امل الري من سراب الفيافي
ارايت السقيم سقما يشافي … تعست جبهة الجبان تنافي

كل خير لا خير فيمن رجاها

كم من المين قد اتانا بمزعج … كل وغد في القلب نار تؤجج
قل لمن يفتري الحديث وينسج … احديث القيان يكره الحج

س وللمصطفى يلذ غناها

ذو ضلال والغي فيه جلي … ومن البغي والبغاء ملي
ومن الفضل والعلوم خلي … ليته حين قال لولا علي

وبدت اية الهدى فاقتفاها

كم اراد الهدى فعاد اسيرا … لهواه واختار عنه سعيرا
ولو اختاره استنار ضميرا … لكن الجهل لم يدعه بصيرا

اي عين رات عقيب عماها

ليس اولى بالامر الا ولي … للبرايا والنص فيه جلي
كنز فضل من كل علم ملي … اي وحق الاسلام لولا علي

ما قضاها فتى ولا افتاها

كل علم اعيا الورى لم يبينه … غير ندب علم الغيوب لدنه
مذ اضائت شمس الفضائل عنه … قد اطلت على العوالم منه

حكمة الله لم يسعها فضاها

الفيوض

هو بعد النبي اول فعل … فاض من مصدر الجلال بنبل
فلك مشرق بنير عقل … تتجلى به نيرات فضل

كالدراري سيارة في سماها

فيء ال الهدى قد اقتسموه … وعليهم شيخ الخنا قدموه
فوحق الحق الذي حرموه … لم يذوقوا الهدى ولو طعموه

عرفوا للنبي قدرا وجاها

مذ دعى للهدى اجابت دعاه … السن والقلوب تابى نداه
هم وان وافقت شفاها شفاه … صاحبوه ونافقوا في هواه

فهووا الى جحيمها ولظاها

بايعوا كل ذي ضلال سفيه … وتخطوا من الرشاد ليته
اشقياء والابن مثل ابيه … نقضوا عهد احمد في اخيه

واذاقوا البتول ما اشجاها

منهم اغضب البتولة علج … اذ اتته تراثها منه ترجو
فابى الرجس اذ راها تعج … وهي العروة التي ليس ينجو

غير مستعصم بحبل ولاها

ارسل الله سيد الرسل طرا … بالهدى والشيطان يعبد جهرا
ومذ الحق شق للبعث فجرا … لم يرد الله للرسالة اجرا

غير حفظ الوداد في قرباها

في احتجاجها عليها السّلام على القوم

لم تزل بعد احمد الطّهر عبرى — بغموم من ذلك الرجس تترى
ويل علج بها استخفّ وازرى — لست ادري أن روعت وهي حرّى

عاند القوم بعلها وآباها

مذ اضيمت من بعده اي ضيم — لم يزل حزنه لديها كغيم
جرّعت من سمام سام وآيم — يوم جائت الى عديّ وتيم

ومن الوجد ما اطال بكاها

قد اغاضوا السيّد الرسل صنوا — حين رضّوا من فاطم الطهر عضوا
ولكم ثبّت المهيمن شكوى — فدعت واشتكت الى الله شجوا

والرواسي تهتزّ من شكواها

ثمّ عادت بخطبة واعادت — كلمات لها الرواسخ مادت
وبكت واشتكت بحزن ونادت — فاطمانّت لها القلوب وكادت

ان تزول الاحقاد ممّن حواها

حاججتهم بسنّة وكتاب — افلجتهم بحكمة وصواب
حين جاءت وقلبها بالتهاب — نعط القوم في اتمّ خطاب

حكت المصطفى به وحكاها

ولخطب الخطاب ابدت حنينا — ملأ الدّهر رنّة وانينا
واسى ايقظ النبيّ الامينا — ايّها القوم راقبوا الله فينا

نحن من روضة الجليل جناها

حبنا دين الحقّ والبغض كفر — وولانا يوم القيمة ذخر
وبه في الجنان كم شيد قصر — نحن من بارئ السّموات سرّ

لو كرهنا وجودها ما براها

وبنا الله اكمل الايمانا — ولنا زيّن الاله الجنانا
ولاعدائنا بوى النيرانا — بل بآثارنا ولطف رضانا

سطح الارض والسّماء بناها

من تنحّى عنّا فللغيّ يصبو — والذي عن طريقنا حاد يكبو
فبنا يوضح الله والخير يربو — وباضوائنا التي ليس تخبو

حوت الشّهب ما حوت من سناها

فحمانا للوحي اكرم منزل — وعلانا للدّين اعظم موئل
وهدانا للمهتدي خير معقل — واعلموا انّنا مشاعر دين الله

فيكم فاكرموا مثواها

فالى فضلنا الذي الحشر ايض — ولدينا في جنّة الخلد حوض
ولنا في النعيم ازهر روض — ولنا من خزائن الغيب فيض

ترد المهتدون منه هداها

انّ ربّي لسمائه الينا تجلّى — وحبانا امر الجنان وولّى
وبها خصّ من بنا قد تولّى — ان تروموا الجنان فهي من الله

الينا هديّة اهداها

بل ولانا الجنان لا تدعوها　　والرضا أم روضها وأبوها
فأصبحوا أجتنا ومنا خذوها　　هي دار لنا ونحن ذووها
لا يرى غير حزبنا مرآها

خلقت للذي إلى الحق دانا　　لا لمن خان عهدنا وجفانا
فجنان النعيم مهر ولانا　　وكذاك الجحيم سجن عدانا
حسبهم يوم حشرهم سكناها

ليت شعري وفي الحشى أي كي　　لا يداوى وأي داء دوي
وأسى قد طوى الأسى أي طي　　أيها الناس أي بنت نبي
عن مواريثها أبوها زواها　　مواريثه

أفهل منكم بحق حقيق　　وبنصري منكم يقوم وثيق
فيراني والدمع مني عقيق　　كيف يزوي عني تراثي عتيق
بأحاديث من لدنه افتراها

أنكروا النص في أمور أتوها　　ووصايا الإله فينا أبوها
فالأحاديث إن علينا افتروها　　هذه الكتب فاسألوها تروها
بالمواريث ناطقا فحواها

ليس يجديكم من الذكر ذكر　　إذ بكم قد أحاط غي وكفر
فبمعنى من آل يعقوب سر　　وبمعنى يوصيكم الله أمر
شامل للعباد في قرباها

كل فضل لنا المهيمن أولى　　إذ رآنا بذاك أحرى وأولى
وإلينا أهدى الوصية طولا　　كيف لم يوصنا بذلك مولا
نا وتيما من دوننا أوصاها

يا لخطب أعيا الورى إعياء　　ولداء أعيا الطبيب دواء
إن ربا بنا برى أنبياء　　هل رآنا لا نستحق اهتداء
واستحقت تيم الهدى فهداها

وهي كم أحدثت حدوث الرزايا　　وتخطت إلى أشد الخطايا
أتراه لم يرع رشدا الرعايا　　أم تراه أضلنا في البرايا
بعد علم لكي نصيب خطاها

أيها القوم هل ذمام مراعي　　لنبي وفي الذمام وراعي
عاد حقي في ظالمين مضاعا　　أنصفوني من جائرين أضاعا
ذمة المصطفى وما رعاها

فانظروا من بنا ببغي تحكم　　ودهانا بالجور أي مذمم
فعدونا من ظلمه نتظلم　　وانظروا في عواقب الدهر كم أم
ستغثات للرجال من صرعاها

قد سلكتم من الضلال طرقا　　وخططتم من النفاق شقوقا
ورأيتم للغي والبغي سوقا　　ما لكم قد منعتمونا حقوقا
أوجب الله في الكتاب أداها

وعلینا عتاتکم کم تعاتت ... وعلی الحقد والحزازة باتت
وعلیه عاشت قواکم وماتت ... وحذوتم حذو الیهود غداة

اتخذوا العجل بعد موسی الٰها

اعلمتم اذ غیکم هد طودا ... للهدی کم اشاب للدین فودا
ولکم حین ذدتم الحق ذودا ... قد سلبتم من الخلافة خودا

کان منا قناعها ورداها

ورمیتم آل النبی بغدر ... وقعدتم فی الدین عن کل نصر
واغرتم علی الرشاد بکفر ... وسبیتم من الهدی ذات خدر

عز یوما علی النبی سباها

یا طغام الانام زدتم فجورا ... وابیتم فی الدین الا کفورا
لکم الویل کم اتیتم امورا ... تدعون الاسلام افکا وزورا

کذبت امهاتکم بادعاها

لستم ادری اذ عن رشاد صددتم ... ولا زر الاناث بغیا شددتم
البعل سجدتم اذ سجدتم ... ای شیء عبدتم اذ عبدتم

ان یولی تیم علی آل طٰه

قد جعلتم علیکم امراء ... اشقیاء خانوا الهدی ادعیاء
وائتمنتم فخنتم امناء ... ان رضیتم من دوننا خلفاء

لا اشتفت من قلوبکم مرضاها

او اغنتم علی الضلال معینا ... لا سقیتم صوب الغمام معینا
او نکلتم عنا شللتم یمینا ... او ابیتم عهود احمد فینا

لا وقیتم من الرزایا سطاها

انما البردة التی قد تحلی ... بحلاها من غن ولانا تخلی
وتولی بغیا وعنا تولی ... هذه البردة التی غضب اللـ

ـه علی کل من سوانا ارتداها

قد تلفعتم باثواب نار ... وحبیتم منها بای استعار
واشتملتم منها ببردة عار ... تحذوها مقرونة بشنار

غیر محمودة لکم عقباها

سلبتکم اثواب کل فخار ... وکساکم بها العری کل عار
فارتدوها قد طرزت بشرار ... والبسوها لباس عار ونار

قد حشوتم بالمخزیات وعاها

ان نسلکم اداء حق جوار ... او نسلکم وفاء ای ذمار
او نسلکم عن نحلة وعقار ... لم نسلکم لحاجة واضطرار

بل ندل الوری علی تقویها

ان بغدر سددتم وحل عقود ... واتباع الهوی ونقض عهود
وبخل وشحة وجمود ... کم لنا فی الوجود رشحة جود

یعجز السبعة البحار غناها

ولنا حكمة اضاءت بزيت　　وسباق قد فات كل كميت
وعلا ساد كل حي وميت　　علم الله اننا اهل بيت
ليس تاوي دنية مأواها

فولانا للناس اعظم حصن　　ومن الهول في غد اي امن
كم علينا من الاله بمن　　لو سئلنا الجليل لقاء عدن
اومقاليد عرشه القاها

اين من شاو مجدهم كل شاني　　قاصر عن هجاه كل بيان
ان به فاه طول دهري لساني　　سعد دعني وهجو سود المعاني
اكبر الحمد في معاني هجاها

قل لقوم سعت بجهد فسادا　　ونفت حق آل طه ارتدادا
يا طغاما ضاهت ثمودا وعادا　　كيف تنفي ابنة النبي عنادا
لا نفى الله من لظى من نفاها

ءلاي الامور تجهل قدرا　　بنت خير الورى فتجهل قبرا
ام لاي الامور تظلم جهرا　　ولاي الامور تدفن سرا
بضعة المصطفى ويعفى ثراها

نغصوا عيشها وقد كان رغدا　　وفؤاد الهدى لها ذاب وقدا
اذ قضت وهي اوفر الخلق جهدا　　فقضت وهي اعظم الناس وجدا
في فم الدهر غصة من جواها

فاغتدت قلبها على الضيم يطوى　　واغتدى دمعها به الارض تروى
تخذت للاحزان كالقبر مأوى　　ربوة لا يرى لها الناس مثوى
اي قدس يضمه مثواها

قد رمتها يد الحقود بصرف　　للرزايا ذاقت به اي حتف
فقضت في الزمان عنها بخلف　　ثم همت بسعلها كل كف
واستمدت له رقاق مداها

امة ضل اذ غوت مسعاها　　امة خاب حين ضلت رجاها
امة في الانام ما اشقاها　　امة قاتلت امام هداها
يا ترى اين زال عنها حياها

ادعياء قد انتمت لطغام　　لا تبالي في البغي عن آثام
وازدرتها في الغي اي سوام　　كم ارادت اطفاء نار حساما
صاغر الله ثمرة لحشاها

حلف كفيه بالظلم اي كف　　ونكال لهم وارغام انف
ولطغيانهم بها اي حتف　　بابي من له مطاعن كف
لا يداوي من الردى كلماها

كم بها للرشاد اسدى صنيعا　　وبنى للاسلام حصنا رفيعا
ان غدى للعلوم كهفا منيعا　　ان ذات العلوم تنمى جميعا
لعلي وكان روح نماها

مُذ يَدُ الصُنعِ لِلهُدى كَوّنَتهُ   وَتَجلّى مِن فَضلِها زِيَنَتهُ
كُلُّ اُكرُومَةٍ بِمَجدٍ عَنَتهُ   وَكَذا كُلُّ حِكمَةٍ مَكّنَتهُ
مِن أَعالي سَنامِها فامتَطاها

فَمَعالِيهِ لِلفَضائِلِ اِلفُ   وَأَيادِيهِ لِلفَواضِلِ حِلفُ
فَمَتى يَلتَجي العُلا فَهُوَ كَهفُ   وَمَتى يُذكَرُ النَدى فَهُوَ لُطفُ
اِنّ مُحي المَوتى بِهِ اَحياها

فيهِ لِلغَيّ ساخَ كُلُّ اَساسِ   وَرَسى لِلهُدى بِهِ كُلُّ راسي
فَلِصَمصامِهِ القَضاءُ مُواسي   وَلِاِقدامِهِ تَزولُ الرَواسي
وَالمَقادِيرُ تَقشَعِرُّ حَشاها

كَم مَعالٍ مِنهُ لَدَيها التَطَوّلُ   وَعُلومٍ لَهُ عَلَيها التَفَضّلُ
فَلَهُ انقادَ صَعبُها بِتَذَلُّلِ   وَمَرامِي الاَسرارِ سُدِّدَ سَهمُ
اللهِ مِنهُ لَها فَما اَخطاها

بَحرُ فَيضٍ اَغنى افتِقارَ عُفاةِ   لِلوُجوداتِ مِنهُ فِي رَشَفاتِ
فَهُوَ آنٍ بِالنَوالِ اَحيى رُفاتِ   كَم لَهُ مِن مَواهِبٍ مُردَفاتِ
هِيَ كَالشَمسِ لا يَحولُ ضِياها

(ن خ: الهدى)

قد تمت هذه القصيدة الفريدة نور الله ضريح
ناظمها واعلا سقا الازريين
سيما كاظمها

الشهاب الثاقب في ردّ ما الفقر الناصب لناظمه
العلّامة حجة الاسلام رحنا السيد
محمد باقر الطباطبائي ادام الله
بقائه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الفاطمي احمد   ابدء بسم الله ثم احمد
مصليًا على النبيّ المرسل   مدينة العلم وبابها علي
واهل بيت الوحي والتنزيل   ومعدن الحكمة والتاويل
بعد فهاك ما عن المختار   مضمون ما شاع من الاخبار
تفرق الامة بعدما ضحى   ظل النبيّ فرقا لن تبرحا
واحدة ناجية والباقية   هالكة وفي الجحيم هاوية
فاصغ لما اقول يا عمرو فما   تقول في آل النبي الكرما
هل هلكوا استغفر الله وقد   قام لفسطاط الهدى بهم عمد
لا بل نجوا فمن عداهم هلكوا   ونحن ممن بهم تمسكوا
وكلّ قول لهم متبع   قول عليه المسلمون اجمعوا
وقد اخذنا قولهم ففرنا   وعن سوى آل النبي جزنا
متحذين مذهب الاطائب   من آله لا سائر المذاهب
فمذهب الصادق خير مذهب   وهو وبيت الله اولى بالنبي

ذخرت حجج لهم ليوم لا … ينفع للمرء سوى ما عملا
وما اخذتم سنهم وعنهم … بل تبعتم من هم دونهم
حتى انتهى الامر الى التقليد في … شرايع الدين القويم الحنفي
قلدتم النعمان او محمداً … او مالك ابن انس او احمدا
فهل اتى الذكر به او وصى … به النبى او وجدتم نصاً

فصل

نصب امام حافظ الزمام … لطف من الله على الانام
فانه مقرب للطاعه … وقائد الناس الى الاطاعة
وعن معاصيه مبعد ولا … ينهض ماسواه عنه بدلا
واللطف واجب الا لانتقض … ما لم يعد لنفسه من الغرض
ولتك معصوما والا لزما … اطاعة الولى فيما حرما
اذ لازم انتفائها نقض الغرض … فهو على العصمة حجة نهض
هذا ولو لم تحرز السلامة … فيه انتفت فوائد الامامة
والاثم لو جاز على الامام … لانحط رتبة عن العوام
وانه لمنكر فالمفترض … انكاره وهو مناف للغرض
وما سوى الشارع كيف يعلم … من ليس يعصى ربه ويظلم
فليس للامة فيه ملتمس … وضل من عليهم الامر التبس
فالامر هم الى يزيدا … من خارب الكتاب والتوحيد

بقتل سبط سيد الانام … واله وحزبه الكرام
وهتك اهل البيت بعده فقد … سباهم من بلد الى بلد
وهتكه الدين القويم جهرة … بفعله الشنيع يوم الحرة
ومذ اراد الرجس هدم الكعبة … قضى رغم الانف منه نحبه
وكم تولى الامر غير اللائق … من ملحد منافق وفاسق
وقد كفانا حجة في الرد … نص الكتاب لا ينال عهدي
فالنص واجب لا يكون من … فيه ادعوا نصاً سوى ابي الحسن
وابن ابي قحافة لكن بطل … ثبوته فيه والا لاستدل
فانه ادعى لما فى لنفسه … وانه لا عطر بعد عرس
وهل ترى معنى للاستقالة … لو تم نص خاتم الرسالة
اوما رووه عن ابى حفص عمر … فى بيعة الاول فاتبع الاثر
قد قال فيها انها لفلتة … لا ترجعوا لمثلها البتة
هذا وليس باتفاق الامة … صاحب يوم الغار اهل العصمة
فاختص نص المصطفى خير البشر … بالمرتضى قسيم طوبى وسقر
صهر الرسول ازهد الانام … واشجع الورى بلا كلام
احب مخلوق الى الله وفى … رواية الطائر شاهد وفي
واعلم الناس بلا تامل … فقد روى الجمهور اقضاكم علي
قد رجعوا اليه فى الوقايع … وهو الى سواه غير راجع

هل غيره قال سلوني قبل ان … وهل لها اهل سوى ابي الحسن
وافضل الانام بعد من صدع … بالشّرع ناهضًا وضلّ من منع
فاية الانفس بالمماثلة … قضت وقد تمت به المباهلة
كم نطقت بفضله الاخبار … وصدّقت اخباره الاثار
ولنكتف بالخبر المحقّق … في ضربة الوصيّ يوم الخندق
وسبق مفضول على ذي الفضل … ممّا اباه النقل بعد العقل
يا عمرو كيف يترك النّاس سدى … خير نبيّ شارع نهج الهدى
فيترك النّاس على الجهالة … منغمرين في دجى الضّلالة
ويهمل الدّين الّذي به صدع … بتركه نصب امام متّبع

فصل

يا عمرو وهل يكفر من قد اقتفى … بعد النبيّ بالهداة الشرفا
ومن سفينة النّجاة ركبا … واتّخذ الدّين الحنيف مذهبا
ومن تولّى بعلىّ من اتى … في شانه التنزيل فاقرء هل اتى
وقد كفى فيه حديث المنزلة … فما لهرون جميعًا فهو له
الّا النبوّة الّتي استثناها … عند النبيّ فهو منتهاها
واية العموم الاستثنا … وليس في اتصاله خفاء
حملًا على المعنى بوجه سالم … من ذكر ملزوم وقصد اللّازم
وكم لهذا الحمل من نظائر … فانظر الى الاشباه والنظاير

فانّ فيها ما يزيح العلّة … ويدحض الشّك ويروى الغلّة
واجعله وصلًا ان ابيت حمله … بحذف معلول وذكر العلّة
او انّ الاستثناء راجع الى … مبتدء الكلام كي يتّصلا
والانقطاع شرطه المخالفة … وليس من وجه هنا مخالفة
فدعوى الانقطاع من اهل الادب … فيه وما ضاهاه تورث العجب
وشاهد الوصل الرّوايات الّتي … ابتعت الاداة بالنّبوّة
ومجمل القول لعموم ظاهر … منه ومن انكره مكابر
بل الحديث لو خلا عن الّا … وتلوها على العموم دلّا
وموت هرون وان تقدّما … لا يوجب الوهن كما توهّما
اذ هو لو دام لدام الأمر له … قطعًا فلا عزل لهذى المنزلة
ولو على حال الحيوة حسب دلّ … لم يبق لاستثناء ما استثنى محل
وقد كفى تمسّك الجمهور … به على اهليّة الامير
قبال من انكرها راسًا ولا … مجال للبسط فراع المجملا
وهو حديث اثبتوا اشياعه … من طرق السنّة والجماعة
ونحن في غنى عن الاكثار … من بعد ما اخرجه البخارى
واية الانفس في التنزيل … ممّا به قد اشتفى غليلي
كاية الايتاء للزّكوة … لسائل الصلاة في الصّلوة
واية التبليغ اجلى اية … دلالة لصاحب الدّراية

فاى امرٍ يقتضى التّاكيدا … فيه بما يشابه التّهديدا
واىّ امرٍ يتقى النّبىّ عن … تبليغه حذار ايقاع الفتن
غير الّذى نحن به نقول … وهو الّذى بلّغه الرّسول
يوم الغدير قائلا بين الملا … الست اولى بكم قالوا بلى
فقال تبليغا عن الله العلى … من كنت مولاه فمولاه على
فيا الهى وال من والاه … من امّتى وعاد من عاداه
ورافع اجمال لفظ المولى … تقديم قوله الست اولى
بل ليس ياتى سائر المعانى … هنا فلا حاجة للبيان
فهو حديث واضح المحجّة … لم يبق للخصم الّا لدجّة
بل لم يكن مبلّغا ان اهملا … نصب ولىّ عنه يتلو ما تلا
يقوم فى مقامه مبيّنا … ما كان عند الله حكما بيّنا
لا يصدر الخطاء عنه اصلا … يحكم عدلا ويقول فصلا
فمن تولّى بعلىّ سعدا … فهو امام ناطق ومقتدى
نحبه وحبّه ايمان … وبغضه كفر فذا الميزان
وقول خير الخلق فيه سلّموا … عليه بالامرة نصّ محكم
وكم تواترت من الاخبار … فى فضل اهل بيته الاطهار
وآية التّطهير والمباهلة … فيهم ولا مجال للمجادلة
وانّ فى رواية الثّقلين … من الفريقين جلاء العين

فحكم

فحكم الذّكر الكتاب المنتقى … وعترة النّبىّ لن يفترقا
بنصّه الجلى حتّى يردا … على النّبىّ صاحب الحوض غدا
فمن واين اليوم عترة النّبى … ما ان تمسّكت به لم تخب
غير ولىّ الامر خير من رقب … القائم المهدى فاسجد واقترب
وليس فى الغيبة باس بعدما … تحقّقت غيبة من تقدّما
فيونس النّبى غاب واستتر … وغاب يوم الغار سيّد البشر
كذاك طول العمر لا يستبعد … وكم له نظائر لا تجحد
ومثله حديث من مات ولم … فانّه نار على راس علم
وصحّ من قريش الائمّة … فمن ترى اليوم امام الامّة
ولا يكون فى تواتر الخبر … عدالة الرّواة قطعا يعتبر
فكفر من بعد النّبى النّاصح … الّا القليل لم يكن بقادح
هذا ونحن لم نقل بالكفر … وقولنا امر وراء السّتر
فقل لمن كفّرنا يا عمرو … من اىّ امر لك بان الكفر
فان كفرنا نحن فالاسلام … يقرئك السّلام والسّلام

وليس فى طول الزمان ان الفهم ما يقتضى فيه عن الفهم
بعد ما انعدم عصر وعلم

فصل

اياك ان تستغير من ظلم … ال النّبى الغر شافع الامم
فهو حرام باتّفاق العلماء … وجائز سبك من قد ظلما
وظلم من شاع لدى العوام … لم يك ثابتا بلا كلام

فلا نسب عمراً كلا ولا　　عثمان والذي تولى ولا
ومن تولى سبهم ففاسق　　حكم به قضى لامام الصادق
وفي البخاري سباب المسلم　　فسق فوجه الكفر لما يعلم
واختلفا لمة القوم العمد　　وليس للتكفير وجه يعتمد
وعند من كفر من سب فلا　　يكفر من لا يتعاطى العملا
وان يكن ممن لديه السب حل　　فالاعتقاد لا يلازم العمل
وعندنا فلا يحل السب　　ونحن ايم الله لا نسب
وسب من صاحبه فلا تجز　　ما دام مؤمناً والا فاجز
ويحك كيف تدعي العدالة　　في كل صحب خاتم الرسالة
بعد اعتراف بصدور المعصية　　من بعضهم مما ينافي التزكية
وزعم ان لا يموت العاصي　　الا اذا تاب عن المعاصي
فكل عاص مدرك للصحبة　　مات نقي الثوب بعد التوبة
وان يكن افرط في الطغيان　　وجاهر الرحمن بالعصيان
دعوى ولم نقفها على اثر　　في محكم الذكر وواضح الخبر
وما من الآيات في مدحهم　　اتت فما زعمته لا يفهم
اذ مقتضى المدح هو الايمان　　ما لم يكن يمنعه العصيان
ومقتضى ايمان من قد استقر　　ايمانه نفي الخلود في سقر
وليس في اللعن على من قد خرج　　على ولي الامر مطلقا حرج

لاسيما

لاسيما حرب علي المرتضى　　فالمصطفى بكفر حربه قضى
لقوله حرب علي حربي　　وحربه كفر مبيح السب
وحمله على وجوب حربه　　لا كفره حمل قضى بتصبه
اذ العموم ظاهر والاظهر　　الكفر فالحمل عليه اجدر
وما ادعوا في ابن البغي هند　　من انه تاب فغير مجدي
كيف وكان حربه دراية　　وتوبة تنمى له رواية
ومن يقل عن اجتهاد كانا　　لم لم يقل في قاتلي عثمانا
وكيف ياتي عذر الاجتهاد　　قبال تنصيص النبي الهادي
وفي البخاري قتال المسلم　　كفر ويحكى عن صحيح المسلم
ففي قتال المرتضى دلالة　　في كفر اهل البغي والضلالة
وكيف لا نسب من يسب من　　واخى النبي المصطفى ابا الحسن
محللا للسب بين الملا　　ويل لمن في كفره تاملا
وفتح باب الاجتهاد فيه　　يفضي الى ما لست ترتضيه
فحب من على الفراش اضطجعا　　وحبه ضدان لن يجتمعا
فلا نحبه ورب الكعبة　　كلا ولا نحب من احبه
كيف وباللعن الكتاب بشره　　فانه من فرع تلك الشجرة
وما روى خير فكذب مفترى　　وفعله الشنيع ينفي الخبرا
فهل يكون هاديا مهديا　　من سب صهر المصطفى عليا

وليته ابدله بالوارد   عن النبي في حديث القائد
وليس في صلح الامام الحسن   باس فانه لسر مكمن
كصلح جده نبي الرحمة   صلحا راى فيه صلاح الامة
وقد راى بالامس خير ناصح   صلح بني الاصفر للمصالح
لغدراه وهو احمى حامي   وحافظ لبيضة الاسلام
لما ترائى مرض القلوب   من رؤساء الجند في الحروب
وسب عمرو ويزيد عندنا   ندب به نقول قولا معلنا
وان من انكره لمنكر   وجدانه والامر فيه اظهر
من ذا الذي منع سب من سبا   ال النبي المصطفى واعجبا
سباهم سبي العبيد والاما   لكفره كما به ترنما
وامر عمرو طفحت به السير   فشاع ما قد شاع عنه واشتهر
وكفره عند اولى الابصار   كالشمس في رابعة النهار
وفي ركونه الى معوية   كفاية عن القضايا الباقية
عائش ما تقول في قتالك   سلكت في مسالك المهالك
اعرضت عن نبح كلاب الحوئب   من بعد تحذير النبي العربي
وفيك ما اورده البخاري   عن النبي مومياً للدار
لكنك زوجة خير البشر   ونحن يا ام على تحير
قد قيل بنت وعلى غضبا   عن امرك والامر تابع الرضا

فيا حميراء سبك محرم   لاجل عين الف عين تكرم
وفضلك في مسند البخاري   فضل الثريد وهو فضل ساري
عمرو لعمري ما نمى زيد لنا   قد افترى فيه افتراء بينا
فهل يحل ما لنا الا لدى   من ستر الحق وبغضا جحدا
وكيف من يسب ذا النورين   والمرتضى لطهر ابا السبطين
لم يك محكوما بكفره ولا   ترون ما يملكه محللا
وشيعة الغر الهداة البررة   عندك يا عمرو عتاة كفرة
فالدين عند ربنا الاسلام   وديننا الاسلام والسلام

فصل

ما قلت في الاجماع يا عمرو فلا   معنى له اصلا ولا محصلا
اذ بعد ما تعين الامام   لم يك في انعقاده كلام
والخبر المنقول بالتواتر   ولو ينقل فاسق وكافر
معين كظاهر الكتاب   وان نقل ما قيل في الاصحاب
اذ لا يكون ذاك بالتواتر   مما يضر باتفاق ظاهر
وخبر النقصان ان صح فلا   يقدح فيه عند من تاملا
اذ هو محمول على التفسير   ولا نرى فيه من التغيير
هذا وليس مطلق النقصان   يقدح في حجية القران
لا سيما ما كان في فضل على   وانه الولي والامر جلي

فعندنا الكتاب قطعي السند ... وفي الفروع فهو اولى مستند
والنقل ان قيل به للنقل ... وشك فيه فهو مجرى الاصل
والعلم بالاجمال في المجموع ... لا يقدح الاجزاء في الفروع
ان ليس غيرها محل الابتلا ... فلا ينافي العلم اصلا الا
ورد مما مر اشكال الخبر ... وانكشف الغطا وبان ما استتر
فما تواترت عن الرسول ... يؤخذ في عقايد الاصول
كذاك ما تواترت عن آله ... فانه جار على منواله
وفي الفروع خبر الواحد مع ... ما ذكروا من الشروط متبع
والدس في اخبار اهل العصمة ... كالدس فيما عن نبي الرحمة
فالدس غير قادح لاسيما ... بعد تصدي العلماء القدما
لحذف مردود وذكر المعتمد ... منها وتنقيح مراتب السند
ثم النبي قد اتى بما ظهر ... من معجزات عجزت عنها البشر
قد رويت لنا مع التواتر ... من مؤمن وفاسق وكافر
واعظم الايات بالعيان ... معجزة فصاحة القران
قد عجز الناس عن المقابلة ... فانجر امرهم الى المقاتلة
وقوله فأتوا بسورة ولا ... مجيب كاف عند من تاملا
ونحن بالعصمة في الاحكام ... وغيرها نقول في الامام
للعقل والنقل وهذي المسئلة ... مبسوطة في الكتب المفصلة

فا

فما عني من دوره وما قصد ... في خبطه وهل ترى له سند
وليته ابدل عن دور تلا ... بدور تصويب فحل المشكلا
والعقل في معرفة الله وفي ... معرفة الرسول حجة تفي
بلا انضمام اذ لو احتاج الى ... مستند لدار او تسلسلا
والعقل حجة بما به استقل ... وما عليه بطريق الان دل
وليس من مذهبنا القياس ... وان يكن به استدل الناس
يا من عدوت الحق ما تقول ... فخصمك الاله والرسول
انحو بيت الكذب يا من كذبا ... على النبي او بنيه النجبا
لقد سلكت مسلكا من سلكا ... فيه فنحن بانه قد هلكا
فوالعليم ما علمت مذهبك ... وان علمت ان مأواك الدرك
قد قيل في حذائه عالم فقط ... ومن اضاف صفة فقد غلط
وقلت مذ قيل لكذبي اشر ... ودع تاريخا فكذاب اشر
اختم القول بقولي احمد ... ربي والعود اليه احمد
شكرا واني لي بلوغ ما وجب ... من شكره والشكر للشكر سبب
مصليا على النبي احمدا ... وآله الغر مصابيح الهدى
يا عمرو هذا ما اردت نظمه ... فاسمع وانصت وتدبر فهمه

قد تمت الارجوزة الوجيزة التي تحق ان تكتب بالنور على وجنات الحور مذ بدت
كالشمس في الثاني ردها الفقير الناظم العلامة حجة الاسلام ومولى الانام

السيد محمد باقر الطباطبائی اذام الله ایامه وجعل الجنة مقامه

تقريظ للفاضل الذی اذعنت له

الافاضل ذی الادب الذی نظمه ونثره ازری بمنتقی
الجمان نظما ونثرا جناب الشيخ محمد سعيد سعد الله ايامه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن توحد بالعظمة والكبرياء وفضل مداد العلماء
على دماء الشهداء واتم النعمة واكمل الدين وايد
مذهب الحق واهله المتمسكين بولاء عترة سيد المرسلين
عليه وعليهم صلوات الله رب العالمين بعدما تصدی
لاخماد ذكره الجاحدون المعاندون الذين يريدون
ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابی الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون ولو كره المشركون اما بعد
فانی لما نزهت الاحداق فی رياض هذه الحدائق
وانتشقت ريا نشر هذه الشقايق كدت ان اطير
لشدة الارتياح بلا جناح وليس علی لو طرت به طربا حرج ولا
جناح فرايت من الفرايض التی فرضها الله علی حيث وفقت
فيما اسداه جل شانه الی للتمسك بولاء عترة خير نبی صادع
بالوحی ناطق والاقتفاء لمذهب الامام الهمام جعفر بن محمد

الصادق عليه وعلى ابائه وابنائه الائمة الامناء من الله
الاف التحية والثناء ان اتشرف بانشاء تقريظ على
هذه الدرر الفرائد المزرية بنظم عقود جمان القلايد
على نحور الكواعب الخرائد فلله در هذا المولى الذی هو
بكل فضل اولى ما اوسع فی العلوم باعه وما ابرع
فی البراعة يراعه وما احكم قواعده الممهدة فی الاستدلال
واوضح دلائله على اقامة حقيقة ما حققه فی تقرير
المقال ولقد ادلى بالدلائل الواضحة البيان
الساطعة الحجة والبرهان واتی بها مسلسلة منضدة
فی سلك هذه الارجوزة فی ابلغ عبارات معانيها
وافية والفاظها وجيزة محققا بها حقيقة مذهب
الحق مذهب اهل البيت الذی فيه نزل التنزيل وصدر
عنه التأويل ومبطلا ما طعن به الطاعن على مذهب
الفرقة الناجية الاثنی عشرية وداحضا ما لفقه
فی رسالته من الاباطيل والاضاليل السوفسطائية
فعاد بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وتسديده تشنيعه
الذی على الشيعة الابرار اشاعه عائدا عليه بافضع
عار واخزی شناعة ولو كان يدری حين قطت يده يراعه

لتنميق ما لفقه من التمويهات وزخرفه من الترهات ماجرت عليه هذه الجرأة على الله في جرائة على من تمسك بولاء عترة خير نبي رسول اوّاه من الخزي والنكال في اولاه واخراه لودّ انّ قطت بمرهف الحدّين يمناه بل لتمنّى حين يرى جزاء ما احتقب ازره من عظيم الوزر فيما لفقه بهتانًا وزورًا لو كان وجوده عدمًا ولم يكن شيئًا مذكورًا

لله عقد جمان نظم مفرد ... يزري بعقد اللؤلؤ المتنضّد
جيد العلوم به تحلّى فازدرى ... درر العقود على نحور الخرّد
يعزى لاحمد ناظم هو باقر ... جمّ العلوم بذهنه المتوقد
لله اىّ يد له بيضاء قد ... اسدى لمذهب جعفر بن محمّد
قد ردّ فيه كيد خصم كاده ... فهوى صريعًا للجران وللميد
ادلى باىّ دلائل قطعية ... قطعت بقطع تردّد المتردّد
واقامها كالشمس في راد الضحى ... والشمس في راد الضحى لم تجحد
وبمى ساس بنائه فهوى على ... من شاده بدوى نقض مرعد
كشف الغطا عن خبطه فكانما ... هو خبط عشوا جنح ليل اسود
قد جال في ميدانه فشاه في ... مجراه سامي العزم ليس بقعدد
وجرى بميدان الرهان فندّه ... سبقًا وقال له على العجز اقعد
هل عاد ما قد عدّه فخرًا له ... الا بخزي في الزمان مؤبّد

ماكان الّا كالسراب فهل ترى ... يروى السراب غليل حرّان صدى
لو كان يدري ما جنت يده له ... القى اليراع وسرّه قطع اليد
ولودّ اذ خطّ البراعة ناسخا ... قطّت انامله بحدّ مهنّد
اتراه مفتخرًا بسود صحايف ... بسوى سواد الوجه لم تتسوّد

تقريظ لبعض العلماء الافاضل من آل العسم

عقود لئال نظمت ام تناثرت ... درارام الازهار تزهو ورودها
معاني مبانيها بحور تلاطمت ... فيا ايها الوراد ساغ ورودها
الى احمد تعزى نظامًا وانّما ... لباقر علم الله قامت شهودها
مليك به قامت شريعة احمد ... فطال على هام السماء عمودها
الا ليت شعري ما اقول بفضل من ... هو لم تضى في كلّها ومفيدها
وناهيك فيما حرّرته يراعة ... من القلم الاعلى تفرّد عودها
ينمق ايات بها ساد يافعًا ... شبابًا وشيبًا فاستشاط حسودها
ولا غرو فهو البحر عن فيض ابحر ... تسلسل عن بحر العلوم وجودها
فداء له حسّاده فهو اية ... بها يهتدي نهج السبيل عنيدها
براه الاله العرش فردًا كما اتت ... له بكر الافكار تختال غيدها

تقريظ للفاضل الكامل الشيخ محسن سلّمه الله

فرائد قد ازرت بمنتظم الدرّ ... تعالى علاها ان يحيط بها فكري
تقصّرت عليها المدح والمدح قاصر ... لها من طويل الباع في النظم والنثر

لقد اشرقت بيضاء اوضح من ذكا … وانصع من صبح واكمل من بدر
تبصر ابناء السبيل سبيلهم … وتعمى العيون المقدبات من الكفر
فان شئت قل فى شانها باب حطة … وان شئت قل فى قدها ليلة القدر
لسر عصى موسى ارت اى اية … تخال بها سحراً وما هى بالسحر
بدت كاليد البيضاء زهو شعاعها … رات كل مصر منه ما كان فى مصر
فتلك بدى يوماً لفرعون ضوئها … وهذى اضاء الدهر فيها مدى الدهر

ولنلحق هذه القصيدة الشريفة من كتاب رجال الكشى فى هذه المجموعة راجيا من الله تعالى الثواب والمغفرة فى يوم المعاد حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنى ابو الفضل محمد ابن احمد بن مجاهد قال حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عايشة قال حدثنى ابى ان هشام بن عبد الملك حج فى خلافة عبد الملك والوليد فطاف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينا هو كذلك اذا قبل على بن الحسين عليهما السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رايحة بين عينيه سجادة كانها ركبة بعير فجعل

يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا فغاظ ذلك هشاما فقال له رجل من اهل الشام يا هشام من هذا الذى قد هاب الناس هذه الهيبة وافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً لكنى اعرفه فقال الشامى من هذا يا ابا فراس فقال

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته … والبيت تعرفه والحل والحرام
هذا ابن خير عباد الله كلهم … هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا على رسول الله والده … امست بنور هداه يهتدى الظلم
اذا راته قريش قال قائلها … الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة العز الذى قصرت … عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته … ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضى حياء ويغضى من مهابته … فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته … كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحها عبق … من كف اروع فى عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته … طابت عناصره والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى من نور غرته … كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا … حلو الشمائل يحلو عنده النعم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا

الله فضله قدما وشرفه ... جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الانبياء له ... وفضل امته دانت له الامم

عم البرية بالاحسان وانقشعت ... عنها العماية والاملاق والظلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما ... يستوكفان ولا يعروهما العدم

سهل الخليقة لا يخشى بوادره ... يزينه الخصلتان الخلق والكرم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء اريبا حين يعترم

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويسترب به الاحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... فى كل يوم ومختوم به الكلم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والناس محتدم

يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وايد بالندى هضم

لا ينقص العسر قسطا من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

اى الخلائق ليست فى رقابهم ... لاولية هذا اوله نعم

من يعرف الله يعرف اولية ذا ... فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان

بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السلم فبعث اليه باثنى عشر الف درهم وقال اعذرنا يا بافراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يابن رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيأ فردها عليه وقال بحقى عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو فى الحبس فكان مما

هجابه قوله

اتحبسنى بين المدينة والتى ... اليها قلوب الناس يهوى منيبها

تقلب راسا لم يكن راس سيد ... وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث اليه فاخرجه

فهرست ما فى هذه النسخة الشريفة

در اللئالى تخميس قصيدة الازرى
الشهاب الثاقب فى رد ما لفقه الناصب
قصيدة الفرزدق فى مدح مولانا سيد الساجدين وزين العابدين على بن الحسين عليهما السلم

قد تمت هذه المجموعة فى يوم التاسع من شهر ربيع الثانى ١٣١٨ هجرى فى بمبئى

کتابخانه عمومی نجمة الفقهائی
شهرستان ...

کل من اراد ان یطلب من هذه المطبوعات الجدیدة
او کل صنف من اصناف الکتب الاخر عربیاً او فارسیاً
فلیطلب من عند جناب الحاج شیخ علی المحلاتی
الحائری فی بمبئی محله چور کلی

معرفة اخبار الرّجال للشیخ ابی عمرو الکشی
فهرست اسماء مصنفی الشیعة المشهور برجال النجاشی
المجتنی من الادعیة المجتبی للسیّد بن طاوس
منیة المرید فی اداب المفید والمستفید للشیخ زین الدین
شهید الثانی
تقویم المحسنین لملا محسن الفیض
احسن التقویم فی الاختیارات للسیّد عبد الله الشّبر
مناقب ال ابی طالب لابن شهر اشوب المازندرانی
شرح تجرید المسمّی بکشف المراد للعلاّمة الحلّی
دیوان سیّد حیدر حلاّوی
ینابیع المودة فی مودّة ذی القربی للشیخ سلیمان الحنفی البلخی
جواهر السّنیة فی احادیث القدسیة للشیخ حر العاملی
لسان الصّدق فی الرّد علی النّصاری جواباً الکتاب الذی
سمّاه الپادری بمیزان الحق

/٥